

بعض السمات الشخصية والديموجرافية المنبئة بالخيانة الزوجية عبر الإنترنت

هبة بهي الدين ربيع *

نشوى زكى حبيب **

(الملخص) تهدف الدراسة إلى تحديد أهم الدوافع والسمات الشخصية والديموجرافية التي تنبئ بمثل هذا النوع من العلاقات. بالإضافة إلى محاولة تحديد بعض الآثار الناتجة عن هذه العلاقات على العلاقة الزوجية، وقد تمثلت عينة الدراسة الراهنة في مجموعة من الأزواج والزوجات الذين داوموا على الاتصال بالشبكة بهدف التواصل مع الجنس الآخر وتكوين علاقات بديلة لعلاقاتهم الزوجية، وبلغ عدد المشاركين (١١٢) مشاركاً (٧٨) زوجاً (٣٤)، وتم تطبيق استبيان التوجه نحو العلاقات العاطفية عبر شبكة الإنترنت واستبيان دوافع التعلق بعلاقة عاطفية عبر الشبكة، واستبيان أثر العلاقة العاطفية عبر شبكة الإنترنت على العلاقة الزوجية، واستبيان الوازع الدينى ومقياس الانبساط/الانطواء: ترجمة وإعداد: أحمد عبد الخالق، واختبار أيزنك-ويلسون (الصورة أ) ترجمة وإعداد: عبد السلام الشيخ ١٩٨٨، واختبار أيزنك-ويلسون للشخصية ترجمة وإعداد: عبد السلام الشيخ وإلهام خليل. وقد روعى التحقق من الكفاءة السيكمترية للأدوات، وأظهرت النتائج أن الوازع الدينى يسهم بشكل أكبر من المتغيرات الأخرى فى التوجه نحو تقييم العلاقات الشبكية بالخيانة الزوجية، يليه متغيرا الجنس والعمر، كما وُجد تباین لأثر العلاقات العاطفية عبر الشبكة بتباين الجنس فى اتجاه الزوجات بينما انعدم تأثير متغير العمر ومتغير الفترة المنقضية على الزواج، وكذلك انعدم تأثير التفاعل بين المتغيرات المشار إليها، وأن الإنبساطية والعنوانية والتوكيدية لهم قدرة تنبؤية بتكوين العلاقات العاطفية عبر الشبكة، فى حين لم يكن للتوجه للإنجاز والبحث الحسى وكذلك القلق والشعور بالذنب هذه القدرة، كما تباینت الدوافع النفسية والدوافع الاجتماعية فى ضوء تباین الجنس فى اتجاه الزوجات، بينما لم يكن التباين دالا بالنسبة للدوافع الاقتصادية والدافع الانتقامي.

* أستاذ علم النفس المساعد - كلية الآداب - جامعة طنطا.

** مدرس علم النفس - كلية الآداب - جامعة طنطا.

مقدمة:

إن الإفراط في استخدام الإنترنت يتسبب في اضطراب الحياة الأسرية للمستخدم، حيث يقضى مع أسرته وقتاً أقل، كما أنه يهمل واجباته الأسرية والمنزلية، مما يؤدي إلى استياء وإثارة أفراد أسرته، وبسبب إقامة بعض العلاقات الغرامية غير الشرعية من خلال الإنترنت تتأثر العلاقات الزوجية، حيث يشعر الطرف الآخر بالخيانة، وقد أطلق على الزوجات اللاتي يعانى من مثل هؤلاء الأزواج أنهن أرامل الإنترنت، حيث يعترف ٥٣% من مدمنى الإنترنت أن لديهم مثل تلك المشاكل.

وقد أشار "شريز" (Scherer, 1997) إلى أن المستخدمين الذين يعتمدون على الإنترنت بدرجة كبيرة، كان أغلبهم من الذكور حيث كانت النسبة (٧١% من الذكور و ٢٩% من الإناث). ويرى كل من "موراها" وسكوميكز" (Morahan, 2000) أن الذكور هم الذين يميلون بصورة أكبر من الإناث إلى الاستخدام المرضى للإنترنت حيث كانت النسبة ١٢% مقابل ٣% وقد يرجع ذلك إلى أن النساء تميلين بوجه عام أكثر من الرجال إلى مناقشة الموضوعات العاطفية والمشكلات التي يمررن بها.

فالنساء يفضلن البحث عن صداقات حميمة، وكذلك يفضلن الاتصال مع

إذا كانت الحقب التاريخية تسمى بالإنجاز الأكبر في كل حقبة، فهناك عصر الاكتشافات الجغرافية، وعصر البخار، وعصر الذرة، وعصر الفضاء وأخيراً عصر الإنترنت.

فالشبكة العنكبوتية أصبحت منظماً جديداً لشبكة العلاقات الاجتماعية، فهي تعيد صياغة أدوار وأنساق اجتماعية راسخة، وتعيد ترتيب العلاقة بين الأجيال وبين الآباء والأبناء، أى أنها- باختصار- وسيط جديد بين أفراد الأسرة.

كما أنه يبدو أن التطور العلمى والتكنولوجيا الحديثة قد بدءا يظهران الجانب السلبي منهما بقوة، وهو ما لم يتوقعه العلماء أو المجتمعات التي رحبت بالتطورات العلمية المذهلة التي شهدتها العالم في السنوات الأخيرة، خاصة استخدام شبكة الإنترنت. (خيري مصطفى البياتي، ٢٠٠٤، ص ١٤٣). فعندما يساء استعمال

الإنترنت تظهر النتائج السلبية، ولعل هذه الآثار السلبية تكون أكثر إيذاءً وإضراراً في مجال الحياة الزوجية، عندما يدمن أحد الزوجين أو كلاهما الإنترنت ليصبح لديه كالمخدرات، وينسى واجباته ومهامه وهو ما أطلق عليه حديثاً "الخيانة الإلكترونية" التي أصبحت من المصادر الأولى لتهديد استقرار الحياة الزوجية (Fife; Weeks; Gambescia & Peluso, 2007).

ولهذا فإن أى انتهاك للالتزام يؤثر على العلاقة الزوجية فى العديد من المستويات، ويؤدى فى أغلب الأحيان إلى فقدان الثقة، وآلام معنوية هائلة، وتعد الخيانة واحدة من أكبر المشكلات الحالية للأزواج الذين يبحثون لها عن العلاج. بالإضافة إلى أنها من أكثر المشكلات صعوبة فى علاجها (Wilhelmina; Francine; Florence & Louise, 2007).

فالخيانة الزوجية حالة موجودة منذ القدم. وقد يكون سببها الرجل وقد تكون المرأة هى السبب، والخيانة فى حقيقة الأمر لا تقتصر على شخص واحد فقط لأنها تتم برضا الطرفين وموافقتهما، فلا يمكن أن نقول بأن الرجل أكثر خيانة من المرأة والعكس صحيح وذلك لأنه لن تحدث خيانة برجل دون امرأة ولا بامرأة دون رجل، فلو غاب أحدهما لم تكن هناك خيانة على الإطلاق، ومن أنواع الخيانة ما يلى:

الخيانة الجسدية: خيانة الجسد أقل درجاتها أن تتمنى المرأة غير زوجها، وأعظمها خيانة الزنا، وقد قال الرسول عليه الصلاة والسلام فى الحديث الشريف " كتب على ابن آدم نصيبه من الزنا لا محالة، فالعين تزنى وزناها النظر، والأذن تزنى وزناها السمع، واليد تزنى وزناها البطش، والقلب يشتهى ويتمنى والفرج

الآخرين بشكل غامض مما يمكنهن من خلاله إخفاء حقيقة شخصياتهن، فبينما يميل الرجال إلى إشباع نزواتهم الجنسية من خلال الإنترنت، تبحث الإناث عن العاطفة فى منتديات الإنترنت. وقد أشارت "يونج Young" إلى أنه على الرغم من أن الإناث يشاركن فى منتديات الإنترنت الخاصة بالجنس، أو الدردشة الخاصة بالجنس، فإنهن يبحثن عن العاطفة بدرجة أكبر (John, 2002).

ولهذا كانت هذه العلاقات عبر الإنترنت تعد خيانة، لأنها تعتبر انتهاكاً لقدسية العلاقة الزوجية حين يشارك الزوج امرأة أخرى غريبة تفاصيل حميمة كان من المفترض أن تكون مع زوجته أو العكس، فالخيانة ليست من الضروري أن تكون جسمية أو لمسية مباشرة على المستوى الفيزيائي، وإنما يمكن أن تكون خيالية أو تصوورية.

ويرى كلٌّ من "تايلور وفرانيسيز" (Taylor and Francis, 2007) أن العلاقة الزوجية علاقة تتضمن الالتزام الواضح بالألفة والمودة. وأن طبيعة هذا الالتزام تكون قوية بالنسبة لكلا الزوجين، متمثلة فى الولاء والإخلاص الجنسى والعاطفى بشكل نموذجى للشريك، وتنظيم التفاعلات بين الجانبين داخل وخارج العلاقة (Fife; Weeks; Gambescia & Peluso, 2007).

السرى من مدخرات الأسرة على علاقات عاطفية وممارسة العلاقة الجنسية غير الشرعية بشكل واقعى أو عبر الإنترنت (Zola, 2007).

وعلى الرغم من ذلك فكثير من الناس يعتبر الخيانة الزوجية مقصورة على الزنا، أى أنهم لا يتصورون الخيانة إلا فى شكلها النهائى المادى القائم على علاقة زوج وامرأة أجنبية أو زوجة ورجل أجنبي، أما الخيانة الزوجية شرعاً فتشمل كل علاقة غير مشروعة تنشأ بين رجل وامرأة أخرى غير زوجته أو العكس، فالشريعة الإسلامية تعتبر هذا النوع من العلاقة محرماً، سواء بلغت حد الزنا أو لم تبلغ، ويشمل هذا أحاديث الهاتف الخلوى ومواقع الدردشة (الشات) عبر الإنترنت، وهناك أيضاً الخيانة البصرية، بواسطة مشاهدة المناظر الإباحية أو اللقطات المثيرة عبر مواقع الإنترنت الجنسية، والخيانة العقلية عبر الخيال، فالشريعة الإسلامية لم تحرم الزنا بمعناه المباشر فقط، بل حرمت طرقه والسبل المؤدية إليه.

وقد أشار "شينكمان" Schinkman, (2005) إلى أن السنوات القليلة الأولى من الزواج تعتبر بوضوح خطوطاً حمراء تنذر بوشك حدوث خيانة زوجية . فقد كشف بحث أجراه علماء اجتماع فى نيويورك عام ٢٠٠٠ عن وجود فترتين زمنيتين قد تنشأ فيهما العلاقات المحرمة

يصدق هذا أو يكذبه (رواه أصحاب السنن).

الخيانة الذهنية: وتكون بأن يقوم أحد الزوجين بالتمنى والتخيل والتفكير بمن يرغب ويشتهى ويزداد الأمر خطورة إذا تمكن هذا التفكير من خيال الإنسان ووجدانه، فقد يتحول فى المستقبل إلى سلوك الخيانة.

الخيانة العاطفية: وهى ليست مشروطة بأن تمكن المرأة شخصاً من نفسها، أى لا تمنحه جسدها ولكنها تمنحه عواطفها ، ومشاعرها فتشكو له آلامها وآمالها.. وقد تمارس معه الخيانة الجنسية بشكل لفظى على الهاتف والإنترنت أو بقاء أو باجتماع دون أن يكون بينهما لقاء جسدياً.

الخيانة عبر الإنترنت: وهذا نوع جديد من أنواع الخيانة الزوجية عندما تتعرف الزوجة على رجل وتغازله ويغازلها عبر الشات أو يتعرف الزوج على امرأة أخرى وتبدأ الخيانة عبر الإنترنت غالباً كلعبة أو مغامرة صغيرة، وقد تتحول هذه العلاقات فيما بعد إلى علاقات حقيقية. (Klein, 2007)

فالخيانة بصورها المتعددة تعد نقياً للقواعد الأساسية العامة للزواج، لأن الخيانة تعنى أكثر من مجرد علاقات جنسية خارج العلاقة الزوجية، لما تتضمنه من أنواع أخرى من الخداع، مثل الإنفاق

متمثلة في ممارسة علاقات عاطفية عبر الإنترنت مهددة لكيان الأسر، وسرعان ما تناول العلماء بالغرب هذه المشكلة بالبحث والدراسة لتحديد مدى آثارها السلبية وكيفية الحد منها، في حين لم تتوصل الباحثتان إلى دراسة عربية واحدة اهتمت بهذه المشكلة في الثقافة العربية، على الرغم مما أشارت إليه إحصائية مصرية رسمية صادرة مؤخراً عن جهاز التعبئة والإحصاء إلى أن أغلب حالات الطلاق التي تم رصد أسبابها خلال العامين الماضيين ٢٠٠٦م و٢٠٠٧م كانت بسبب الإنترنت الذي يسبب ظاهرة "الخرس الزوجي" ومشاهدة مواقع إباحية مؤدياً فيما بعد للخيانة الزوجية، كما أكدت الدراسة التي قامت بها "زينب حسن" واستعانت فيها بإحصاءات الجهاز المركزي أن ٦٨% من حالات الطلاق نتجت بسبب تفضيل أحد الزوجين للكمبيوتر عن التواصل مع الطرف الآخر، كما أن ما يقرب من ٥٦% ممن شملتهم الدراسة انشغلوا بمشاهدة مواقع إباحية عن زوجاتهم (www.asyeh.com/asyehK, 2008).

أى أن هذه المشكلة تعاني منها ومن أضرارها الأسر العربية ولكنها لم تلق اهتماماً من الباحثين على الرغم من خطورتها، لهذا ظهرت الحاجة لإجراء هذه الدراسة، ومما يزيد من الحاجة لإجراء هذه الدراسة أن بعض ممارسي العلاقات

خارج حدود العلاقات الزوجية، وبلغ قوام العينة (٣٤٣٢) بالغاً من الأمريكيين والأمريكيات، وأظهرت النتائج أن احتمال ضلال امرأة متزوجة تكون في أوجها في السنوات الخمس الأولى من الزواج، وتأخذ في الانخفاض تدريجياً. أما بالنسبة للرجال فإن هناك مرحلتين خطيرتين جداً الأولى في السنوات الخمس الأولى من الزواج، أما الأخرى فبعد عشرين عاماً.

وبهذا فقد تعددت الفترات المتوقعة فيها وقوع الخيانة الزوجية كما صارت صور الخيانة الزوجية أكثر تنوعاً، في ضوء شكل الحياة المعاصرة ومكوناتها ومستجداتها وبخاصة وسائل الاتصال المعلوماتية، فالآن صار لدينا خيانة إلكترونية بالهاتف الخليوي والإنترنت والصوت والصورة بالكاميرات الرقمية. ولعل ما ييسر ذلك عبر الإنترنت أن هناك عاملين أساسيين وهما: الغموض، والتفاعل في الاتصالات والعلاقات التي تحدث من خلال الإنترنت. (Zola, 2007)

مشكلة الدراسة:

على الرغم من تحذيرات العلماء منذ عصر العولمة والانفتاح إلى الآن مما يمكن أن ينتج عن الاستخدام الخاطئ لهذه المستحدثات (الإنترنت والهاتف الخليوي) من أضرار متعددة تصيب الفرد والأسر، فقد تفاقمت خلال السنوات الأخيرة مشكلة تهديد أمن واستقرار الأسر بالمجتمع الغربى

بعض العوامل المسهمة والمنبئة بحدوث الخيانة عبر الإنترنت.

وتحاول الدراسة الإجابة عن التساؤلات التالية:

١- هل العلاقات الشخصية (العاطفية)

عبر الإنترنت تعد خيانة زوجية أم لا؟

٢- ما هي الدوافع الكائنة وراء ممارسة الخيانة عبر الإنترنت؟

٣- ما هي السمات الديموجرافية المميزة لممارسي الخيانة الزوجية عبر الإنترنت؟

٤- ما هي بعض السمات الشخصية المميزة لممارسي الخيانة الزوجية عبر الإنترنت؟

٥- هل الوازع الديني يؤثر في اعتبار علاقات الإنترنت خيانة زوجية أم لا؟

٦- ما هي آثار العلاقات التي تنشأ خلال الإنترنت على العلاقات الزوجية؟

أهمية الدراسة:

محاولة إبراز خطورة ظاهرة حديثة غزت مجتمعنا تهدد أمن واستقرار الأسر بإيضاح ما يلي:

١- تقييم طبيعة العلاقات الشخصية العاطفية عبر الإنترنت.

٢- تحديد أهم الدوافع والسمات الشخصية والديموجرافية التي تشكل شروطا لممارسة مثل هذا النوع من العلاقات.

العاطفية عبر الإنترنت لا يدركون حقيقة ماهيتها، فمنهم من يرى أ، هذه العلاقات حقيقية وحميمة ومهمة مثلها مثل العلاقات العاطفية الشرعية (الزوجية) إن لم تكن أكثر أهمية. (Mckenna& Bargh, 2000)

وأنها لا تعد خيانة زوجية لأنها لا تنتهك حقوق الشركاء الأساسيين على الرغم من أنها كانت مسئولة عن تزايد عدد حالات الطلاق في أمريكا سواء كانت الخيانة جنسية أو عاطفية. (Shackelford,Blance &Drass, 2000)

ومنهم من يعتبرها خيانة بالفعل وأن هناك بعض الاتصالات الجنسية عبر الإنترنت تعد أكثر خطورة من الخيانة المباشرة مثل تبادل المعلومات الحميمة. (Witty, 2002)

ونظرا لأن الآثار السلبية التي تهدد أمن واستقرار الأسر في الثقافة العربية قد تكون أبلغ ضررا في ظل قيمنا العقائدية والاجتماعية عنها في المجتمعات الغربية، ظهرت الحاجة لإجراء الدراسة الحالية، وبهذا تتبلور مشكلة الدراسة الحالية في محاولة تحديد الاتجاه نحو العلاقات الشخصية (العاطفية) عبر الإنترنت وأثرها على العلاقة الزوجية، ومحاولة تحديد بعض الدوافع التي تؤدي إليها وأخيرا البحث في السمات الشخصية والديموجرافية للأشخاص الممارسين في تلك العلاقات محاولة من الباحثين إيضاح

وإن كان أشدها بين الزوجين العلاقة الجنسية.

(٢) شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت):

يعرف "سلامة" شبكة المعلومات والاتصالات الدولية (الإنترنت) بأنها شبكة ضخمة للاتصالات في العالم تضم الملايين من أنظمة الحاسب الآلى متصلة مع بعضها عن طريق خطوط هاتفية على مدار الساعة، يحصل من خلالها المستخدم على الصوت والصورة والمعرفة واللعب والاتصال مع الآخرين، إضافة إلى نتائج البحوث والأخبار اليومية، وإجراء المحادثات مع مختلف الأشخاص (عبد الحافظ محمد محمد جابر سلامة، ٢٠٠٥).

(٣) دوافع الخيانة الزوجية عبر الإنترنت:

من مسلمات علم النفس أن وراء كل سلوك دافعا، وإن الإنسان الذى عاصر العولمة مدفوع بدافعى اللذة والمتعة مما تيسر به ثقافة العولمة والسيطرة والقوة من خلال قوة المعرفة والمال والتكنولوجيا وهذا ما قد أشار إليه "بيك" (Beck) من صدارة دوافع سلوكية وهى ثنائية اللذة والمتعة (السطوة والسيطرة) (هبة بهى الدين ربيع، ٢٠٠٤، ص ٣٣).

وكذلك سلوك استخدام الإنترنت لدى مستخدميه لم يأت من فراغ وإنما كان هناك من الأسباب النفسية والظروف

٣- محاولة تحديد بعض الآثار السلبية الناتجة عن هذه العلاقات على العلاقة الزوجية.

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى محاولة تحديد بعض السمات الشخصية والديموجرافية المنبئة بالخيانة الزوجية عبر الإنترنت من خلال اتجاهات وسمات وقسم المشاركين بالإضافة إلى آثار العلاقات التى تنشأ خلال الإنترنت على العلاقات الزوجية.

تعريف مصطلحات الدراسة:

(١) الخيانة:

عرف كل من تايلور وفرانسيز (Taylor & Francis, 2007) الخيانة بأنها شكل من الخداع للعقد أو الاتفاق المتضمن بين الشريكين بخصوص الألفة والمودة المقصورة بينهما. وبارتكاب هذا الفعل (الخيانة)، يحول الولاء الجنى والعاطفى بعيدا عن العلاقة الملزمة بدون موافقة الشريك الآخر (Fife; Weeks; Gambescia & Peluso, 2007).

وتعرف الباحثتان الخيانة عبر الإنترنت بأنها "علاقة غير شرعية يقيمها أحد الزوجين مع طرف آخر. لذلك فهى لا تقتصر فقط على الزنا غير المباشر، بل تشمل صورة من صور الخيانة المعنوية، متمثلة فى خيانة أحد الطرفين لمشاعر وأحاسيس الطرف الآخر، وهذه العلاقة تتكررها الشرائع الدينية بوصفها شكلا من أشكال الخيانة،

كما ترى (يونج، ١٩٧٨) أن هناك تفسيراً آخر محتملاً لدوافع استخدام الإنترنت في ممارسة العلاقات العاطفية عبر الإنترنت، وهو حاجة الإنسان إلى الاستثارة وذلك من خلال بحث الإنسان عن الجديد في المعلومات أو المشاعر، أو الرغبة في التعبير مما يؤدي إلى نوع من السعادة والسرور.

وتؤيد العلوم البيولوجية هذه النظرية حيث إن الطبيعة البشرية تتأثر بمراكز السرور الموجودة في وسط مخ الإنسان، ولذلك يكون الإنسان في بحث دائم عما يحرك هذه المراكز (من خلال: نبيلة أمين أبو زيد، ٢٠٠٣).

(ب) الدوافع الاجتماعية:

الدوافع الاجتماعية تتمثل في تقليد الأصدقاء ورفقاء السوء والمسايرة الاجتماعية، والمظهرية والتفاخر، الدعاية، التعلم والإنجاز بالإضافة إلى كثرة الضغوط التي قد يعاني منها أحد الأطراف، كعدم التوافق في العمل والأسرة، فقد توصلت دراسة "شوى" إلى أن استخدام الإنترنت بكثافة يكون لأغراض التسلية والترفيه أو التفاعل الاجتماعي (Hamburger, 2000 & Ben).

الاجتماعية ما دفع بأولئك المستخدمين على الإقبال على وسائل الاتصال الحديثة والاستخدام الخاطئ لها مما أسفر عما سمى "بالاغتراب الإلكتروني" (نبيلة أمين أبو زيد، ٢٠٠٣). وكذلك الخيانة الزوجية عبر الإنترنت مجال الدراسة الحالية، فالخيانة الزوجية سلوك وراءه دوافع تتنوع كما يلي:

(أ) الدوافع النفسية:

من الدوافع الأساسية للخيانة الإلكترونية "حب المغامرة والاستطلاع، وغالباً ما تتحول العلاقات الخيالية عبر الإنترنت إلى علاقات حقيقية، ثم تتعدد العلاقات ويتم تغيير صورة الذات كما يرغب المستخدم للإنترنت، فقد يعبر عن ذاته كشاب رجل بلغ من العمر الخمسين أو أكثر وكذلك تفعل الزوجات (Klein, 2007).

بالإضافة لما قد يعاني منه المستخدم من قلق وتوتر وشعور بالفراغ، ومحاولة تأكيد الذات والثقة بالنفس والهروب من المشكلات، فعندما يشعر الفرد بالنقص العاطفي، ويعاني من الفراغ، وعدم حصوله على الحب والحنان والعطف من الطرف الآخر، فإنه قد يلجأ لتعويض هذا النقص بالتعرف على آخر عبر الوسائل المتاحة، كالهاتف الخليوي أو الإنترنت لإشباع حاجاته (Klein, 2007).

(ج) دوافع مادية:

عدم قيام الزوج بتلبية متطلبات الزوجة وخاصة فيما يتعلق بالملبس والزينة والذهب فتقوم بالخيانة كوسيلة من وسائل التعويض المادي، وقد يلجأ الرجل إلى خداع المرأة المتزوجة والغنية بالحب والعاطفة طمعاً في مالها.

(د) دوافع انتقامية:

عندما يمارس أحد الأطراف الخيانة انتقاماً من الطرف الآخر وثأراً لكرامته المهذرة

(Malcolm, DeCourville, Nancy &

Belicki. 2008, 75-90).

أنماط الشخصية الأكثر استعداداً للخيانة:

اضطراب الشخصية قد يساهم في الوقوع في الخيانة الزوجية مثل:-

١- بعض حالات الشخصية الحدية والتي تتميز بالاندفاعية والسلوكيات الخطرة وتقلب المزاج والغضب، وأيضاً بصعوبات في العلاقات مع الآخر من حيث المبالغة في تقدير الآخر أو تحقيره، إضافة لاضطراب صورة الذات ومحاولات الانتحار أو إيذاء النفس.

٢- الشخصية المضادة للمجتمع التي لا تتورع عن القيام بمختلف الأعمال المضادة للقانون والأخلاق، فيمكن لها

أن ترتكب الخيانة الزوجية بشكل متكرر ومتعدد.

٣- الشخصية الهستيرية والتي تتميز بالمبالغة وجذب الانتباه والإثارة الجنسية والاستعراض وتقبل الإيحاء والتأثر السريع بالآخرين، وسطحية الانفعالات والتفكير وحب المغامرة والإرضاء الفوري، ولكنها في كثير من الأحيان لا تصل إلى درجة الخيانة الفعلية إلا إذا ترافقت شخصيتها مع صفات مرضية أخرى مثل صفات الشخصية الحدية أو المضادة للمجتمع.

٤- الأشخاص الذين يتصفون باضطرابات خاصة مرتبطة بالجنس أو العدوانية، والذين تعرضوا للإيذاء الجنسي أو الجسدي أو الإهمال وعدم الرعاية في طفولتهم، مما يدفعهم لممارسة سلوك جنسي خاطئ مؤقتاً أو بشكل متكرر.

٥- بعض الحالات النفسية الشديدة مثل الفصام أو الهوس، حيث يمكن للاضطراب النفسي أن يؤدي إلى سلوك جنسي غريب وغير متناسب مع طبيعة الشخص وذلك بسبب اضطراب المنطق أو المزاج. (Wilhelmina; Kaslow, &

Maxfield, 2007, 237)

النظريات المفسرة للاستخدام الخاطئ للإنترنت:

ظهرت عدة محاولات لتفسير الاستخدام الخاطئ للإنترنت من قبل

تبعاً للجنس والعمر والمستوى الاقتصادي والاجتماعي والانتماء العرقي والدين (خالد: أحمد جلال و السعيد محمد عبد الصالحين، ٢٠٠٥).

إلا أن البيانات الكافية حول طبيعة الأشخاص والطبقات الاجتماعية، المستخدمة للإنترنت بهدف التواصل عبر الشبكة لم تزل قليلة، مما يوجب الحذر عند التعميم بخصوص الاستخدام الخاطئ للإنترنت (Wang,2001).

٣- النظرية السيكودينامية:

فسرت التوجهات السيكودينامية الاستخدام الخاطئ للإنترنت في ضوء صدمات الطفولة المبكرة، وارتباطها ببعض سمات الشخصية والاضطرابات والنزاعات، وأحداث الحياة الضاغطة والميول والاستعدادات النفسية الموروثة لدى الفرد، وذلك مع وجود بعض العوامل المهيأة كالاستعدادات المرضية التي تؤدي إلى وقوع الفرد في الاستخدام الخاطئ للإنترنت وما تقدمه من خدمات، وعادة لا يقع في ممارسة العلاقات العاطفية عبر الإنترنت إلا من تعرض لأحداث ضاغطة في وقت معين من حياته فإنه يصبح أكثر ميلاً للهروب من معاناته بممارسة العلاقات العاطفية عبر الشبكة، وبهذا فإذا وجد الشخص المناسب (ذو الاستعداد)، والظروف المناسبة (الضاغطة) يظهر

الأطباء وعلماء النفس ذوى التوجهات الطبية البيولوجية والسيكودينامية والسلوكية كالتالي:

١- النظرية الطبية - البيولوجية:

يفسر الاستخدام الخاطئ لشبكة المعلومات الدولية طبياً من منظور أن سلوك الفرد تحكمه العديد من العوامل الوراثية والجينية، وحالات عدم التوازن الكيميائي (أو التغيرات الكيميائية) سواء في المخ أو في الناقلات العصبية فالفرد يكون عرضة للاستخدام الخاطئ في حالة زيادة أو نقص أو وجود خلل في الكروموزومات والهورمونات أو المكونات الكيميائية الضرورية لتنظيم نشاط المخ والجهاز العصبي (الناقلات العصبية). فقد أظهرت البحوث في هذا المجال أنه توجد عقاقير قد تحدث خللاً في التوصيل العصبي أو تجعل المخ يستجيب بشكل خاطئ وهذه العقاقير تجعل الفرد نشيطاً بشكل يمكن أن نطلق عليه (ذو مزاج مرتفع) حيث يترتب عليه أن يرسل المخ معلومات غير صحيحة كأن يتوهم الشخص اعتدال المزاج بممارسة نشاط معين مثل العلاقات العاطفية عبر الإنترنت، وبهذا تثير نشاطات مواقع الشبكة لدى الفرد شعوراً بالمتعة والإثارة (هبة بهي الدين ربيع، ٢٠٠٣).

٢- النظرية الثقافية الاجتماعية:

أشارت "سو" (Sue,1994) إلى أن الاستخدام المفرط لشبكة المعلومات يتباين

واستنادا لنظرية "روجرز" (العلاج المتمركز حول العميل) يرجع السلوك الخاطئ إلى تكدي مفهوم الذات لدى الفرد فضلا عن حدوث تحريفات في بنيته الإدراكية، مما يدفعه لممارسة العلاقات العاطفية عبر الشبكة كوسيلة للهروب من واقعه المرير إلى واقع وهمي يحقق فيه ما عجز عن تحقيقه في الواقع الفعلي، حيث يتيح له تقريب المسافة بين صورة الذات المثالية وصورة الذات الواقعية (حسام الدين محمود عزب، ٢٠٠١)

وفي هذا الصدد يقدم "هال وبارسونز" (Hall & Parsons) نموذجا لتفسير هذا السلوك لدى مستخدمى الإنترنت، على افتراض مفاده أن المستخدمين الذين يعانون من إدراك ومعارف سلبية عن كفاءتهم الاجتماعية وعن ذواتهم يلجأون إلى ممارسة هذه العلاقات عبر الإنترنت (Hall&Parsons , 2001 , 319: 321).

وأخيراً يرى أصحاب النظرية الإنسانية ومن أبرزهم "ماسلو" أن الانتقال على سلم الدوافع والحاجات يتوقف على إشباع المستوى الأدنى، الأمر الذى يعنى أن الحرمان من إشباع الحاجات يوقع الفرد فى القلق الذى يدفعه إلى استجابات هروبية منها إفراط الفرد لاستخدام الإنترنت أو ممارسة العلاقات العاطفية من خلالها. (محمد عبد المطلب وعبد الرؤوف السواح، ٢٠٠٣)

الاستخدام الخاطئ لدى المستخدم (هبة بهي الدين ربيع، ٢٠٠٣).

٤- النظرية السلوكية:

اعتمدت هذه التفسيرات على نظرية الاشتراط الإجرائى "سكندر" فالفرد يقوم بأنشطة مختلفة، إذ تتوقف احتمالية صدور استجابة الشخص على ما يحصل عليه من مكافأة أو عقاب لهذه الاستجابة، فالعقاقير المخدرة والمقامرة والكحوليات وشبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) كل هذا يمكن أن يكون معززات تعطى كثيرا من المكافأة لاستجابات الشخص، إذ تعد هذه الأشياء وسائل للتهرب من مشكلات الواقع فضلا عما تقدمه من الحب والمتعة والحماس والراحة النفسية والحسية والجسمية والانفعالية وكل هذا يعتبر من معززات السلوك لدى الفرد، فيسعى الفرد وراء هذه المعززات عن طريق هذه الشبكة (خالد أحمد جلال و السعيد محمد عبد الصالحين، ٢٠٠٥).

كما يمكن تفسير استخدام الإنترنت فى ممارسة العلاقات العاطفية بأنه استجابات شرطية اكتسبت قدرتها على إثارة الجوانب السلوكية الخاصة بها نتيجة ارتباطها بأحداث تبعث على اللذة والسرور أو سلوك متعلم خاطئ نشأ واستمر استنادا إلى شعور المستخدم باللذة والسرور.

- وبالرغم من المحاولات التفسيرية السابقة، فقد أشار "بيرد و ولف"، إلى أننا مازلنا بحاجة إلى تأسيس نظريات نفسية أكثر عمقا حول تفسير طبيعة الاستخدام الخاطئ للإنترنت (Beard & Wolf, 2001).
- سمات الاتصال عبر الإنترنت:**
- يختلف الإنترنت عن غيره من وسائل الاتصال والإعلام بسمات أهمها:
- ١- يبتعد الإنترنت عن دائرة الرقابة المفروضة على وسائل الإعلام الأخرى، لذا فهو يقدم مادة مختلفة عما تقدمه الوسائل الأخرى.
 - ٢- الخصوصية التي تصاحب الإنترنت مقارنة باستخدام الوسائل الأخرى، فمستخدم الإنترنت يستخدم جهاز الحاسب لا يشاركه فيه أحد، كما أنه له بريده الإلكتروني وكلمة السر الخاصة به.
 - ٣- يوفر الإنترنت الصوت والصورة أثناء المحادثة ومن ثم تتطور العلاقة بين الفتیان والفتيات إلى أشكال غير سوية من العلاقات.
 - ٤- قدرة الإنترنت على القفز إلى عالم الممنوع والوصول إلى خصوصيات الأسرة.
 - ٥- إذا استطاعت الجهات المسؤولة حجب المواقع السيئة، فليس بمقدورها منع المواد المرسلة عبر البريد الإلكتروني
- ٦- اللامكان واللازمان: فالإنترنت يتخطى كل الحواجز المكانية ويختصر الزمن ويختزله.
- ٧- مجهولية الهوية: فالاتصالات عبر الإنترنت لا تسمح بكشف البيانات والهويات الحقيقية للطرف الآخر.
- ٨- سهولة الاستخدام: فخدمات الإنترنت ومجالاتها لا تحتاج إلى متخصص لأنها في غاية السهولة واليسر.
- ٩- الربط الدائم: يمكن الفرد من استدعاء المعلومات في أى وقت.
- ١٠- المجانية أو شبه المجانية: حيث تتاح الكثير من خدمات الإنترنت بتكلفة قليلة نسبيا.
- ١١- عدم وجود جهة معينة مسؤولة عن الإنترنت تديرها وتتحكم فيها (Griffiths , 2001 , pp. 284 - 285)؛ إخلاص السيد رزق، ٢٠٠٦، ٣٨).
- ١٢- يعد الإنترنت وسيلة مثلى لجمع المعلومات ومسايرة الأصدقاء.
- ١٣- الإنترنت يعد أداة لتعويض أوجه القصور في السلوك مثل عجز الفرد عن تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين (Griffiths & Mark, 1999; Chien, Linda Ben & John, 2005 ; Hamburger, 2002 ؛ على محمد رحومة، ٢٠٠٨، ص ١١٧)

سلبيات التواصل عبر الإنترنت:-

الانفصال (Young , 1998 ؛ محمد

صديق محمد، ٢٠٠٢).

٣ - الانفتاح اللامحدود في العلاقات وتكوين علاقات غير مشروعة بين الجنسين:

يشير "صديق" إلى أن شبكة الإنترنت وسيلة قوية وفعالة لتكوين علاقات غير بريئة بين الجنسين، كما أنها تساعد على انفتاح العلاقات بين الشباب العربي والأجنبي، وبالتالي تصبح وسيلة للزواج بين الشباب، وهذه الظاهرة تشير إلى تغيرات جذرية تحدث في المجتمع بصفة عامة. (Donn, & Sherman, , 2002).

الدراسات السابقة:

أجرى "ميكون و باج وايتومانت" (MC Cown, , Page, & Itomant, 2001) دراسة بعنوان "علاقات شبكة الإنترنت: أشخاص يقابلون أشخاصاً". تضمنت الدراسة عينة قوامها ٣٠ مشاركاً (١٧ رجلاً و ١٣ سيدة) ممن اعتادوا استخدام الإنترنت في التواصل مع الآخرين عبر غرف المحادثات Chat rooms، وأشارت النتائج إلى أن ٨٥% من الممارسين كونوا علاقات Extradysadic relationships مع الآخرين كما أقرّوا بأن صداقات الإنترنت تكون ذات طابع اجتماعي مهاري وتتميز باللباقة والتعاطف مع الآخرين، في حين كون ٦% منهم علاقات عاطفية

Romantic relationships

١ - فقدان التواصل الاجتماعي المباشر:

حيث يفقد الفرد على الإنترنت التلميحات غير اللفظية مثل تغيرات الوجه، وحركات الجسم والإيماءات التي تساعد على فهم معاني الكلمات فهما أكثر عمقا في عملية التواصل، وغياب التواصل الاجتماعي وظهور مفهوم الحضور النسبي الذي يتضمن غياب التلميحات المحسوسة التي تساعد في نقل المعاني المقصودة.

٢- ظهور الأسرة المفتتة: يذهب بعض

النقاد إلى اعتبار شبكة الإنترنت سببا من أسباب تفتت العلاقات الأسرية، فقد أدى ظهورها كوسيلة اتصال إلى العديد من التغيرات في نمط الحياة مما يؤدي إلى مزيد من الانفصال الأسري والصراع بين الأجيال في الفكر والثقافة والسلوك والإحساس بعدم الحاجة للأسرة، بل إن هذه الشبكة تعزز وتدعم الإحساس بالأنانية والتمركز حول الذات (سامي عبد الرؤوف طابع، ٢٠٠٠، ص ٦٥ ومحمد صديق محمد، ٢٠٠٢).

ففي دراسة مسحية لـ "يونج" (١٩٩٩) أظهرت أن المتزوجين المعتمدين على الإنترنت لديهم قصور في المسؤوليات والالتزامات المنزلية الروتينية مما قد يؤدي إلى احتمالات لتعدد الزوجات، أو

بينما أجرى "أندرسون" دراسة (Andreson, 2005) بعنوان "شكل (مظهر، طبيعة) العلاقات العاطفية عبر شبكة الإنترنت"، وبحثت الدراسة العوامل المسهمة في ممارسة العلاقات العاطفية Romantic relationships عبر الإنترنت، على عينة بلغ قوامها ١٧٧ مشاركا تم فحص (مدى استخدامهم للإنترنت، درجات الميل للإنترنت ومدى تصورهم لحقيقة العلاقات عبر الإنترنت والمعتقدات العاطفية لديهم).

وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة بين الزمن المنقضى ودرجة الميل للإنترنت وبين تكوين مثل هذا النوع من العلاقات، بالإضافة إلى عدم وجود علاقة دالة بين تصورهم لحقيقة العلاقات عبر الشبكة والمعتقدات العاطفية لديهم وبين تلك العلاقات الشبكية.

كما أجرت "ليفين" (Levine, 2005) دراسة بعنوان "العلاقات عبر الإنترنت وآثارها على العلاقات الأسرية". هدفت الدراسة إلى بحث طبيعة العلاقات العاطفية عبر الإنترنت وأثر هذه العلاقات على العلاقة الأسرية، وطبقت الدراسة على عينة بلغ عددها (٥٧ مشاركا: ٣٥ رجلاً و ٢٢ سيدة بمتوسط عمري ٤٠ عاما وانحراف معياري ١٣,٦٧).

أشارت النتائج إلى أن النساء يتواصلن بصورة مكثفة عن الرجال ولكنهن لم

كما أجرى "دون و شيرمان" (Donn, 2002) & Sherman دراسة بعنوان الأفعال والممارسات المتعلقة بتكوين العلاقات العاطفية على شبكة الإنترنت، وتضمنت الدراسة ٥١ مشاركا تحت سن التخرج الجامعي، ومجموعة ضابطة مماثلة أجابوا عن استبيان أعده الباحث دون ذكر أسماء مواقع معينة، وأشارت النتائج إلى أن أفراد المجموعتين أوضحوا اهتماما بهؤلاء الأشخاص الذين تعرفوا عليهم من خلال بعض المواقع، وحاولوا إجراء مقابلات معهم دون استخدام وسائل بصرية لرؤيتهم مسبقا.

كذلك أجرى "أندروود و فيندالي" (Underwood, & Findaly 2004) دراسة بعنوان "العلاقات عبر الإنترنت ودورها في العلاقات العامة" افترضت هذه الدراسة أن العلاقات العاطفية عبر الإنترنت شهدت إقبالا متزايدا مع وجود دلائل على تأثيرها العكسي على العلاقات الشخصية الواقعية الموجودة فعلا في الحقيقة، وتضمنت الدراسة عينة من ٧٥ شخصا مشاركا (بمتوسط عمري ٤٢ عاما وانحراف معياري ١١,١) شاركوا في دراسة مسحية عبر شبكة الإنترنت، وأظهرت النتائج أن ٢٥% من الممارسين أقرروا بأن هذه العلاقات قد أثرت على علاقاتهم الزوجية، وأن مستوى التوافق الجنسي مع الشريك الأصلي قد تأثر سلبا.

سببت آلاما نفسية بنفس قدر آلام الخيانة الجنسية.

كما أجرى "سكوت و مونتورلا (Scott, Mottorella & Lavooy, 2006) دراسة هدفت إلى مقارنة العلاقات الحميمة الممارسة، كالعلاقات الواقعية (وجها لوجه) والتخليقية عبر الشبكة، وأشارت النتائج إلى أن نسبة بسيطة من التقارب والحميمة وجدت في علاقات الشبكة بعكس العلاقات الشخصية الواقعية، بالإضافة إلى ما ذكره المشاركون من أن العلاقات الشبكية أقل إرضاء بكثير من العلاقات الواقعية، وأنهم لا يلجأون إلى تكوين تلك العلاقات الشبكية إلا بعد أن فشلوا في تكوين علاقات شخصية واقعية أو حدوث تحديات ومشاكل في العلاقات الواقعية.

وأخيرا أجرى "كلين" (Klein, 2007) دراسة بعنوان "علاقات عاطفية شخصية بدأت على الإنترنت: مخادعة كبدية للخيانة" أشارت إلى أن الأفراد الذين يمارسون علاقات عاطفية عبر الإنترنت يخدعون شركاءهم، بتحويلهم لعلاقات الإنترنت إلى علاقات شخصية حميمة، وهم بذلك يمثلون أرضا مثمرة بالنسبة للباحثين والأطباء النفسيين. وحاولت الكشف عن معنى الخيانة فيما يتعلق بالعلاقات العاطفية التي بدأت أو استمرت على الإنترنت.

يذكرن علاقات جنسية فعلية تمت في هذه العلاقات، بعكس الرجال الذين مارسوا هذا النمط من العلاقات، وكان معظم الممارسين متعلمين ويشغلون وظائف مرموقة.

كما أشارت النتائج إلى أن القرب أو البعد الجغرافي لم يكن له أثر في تكوين العلاقات الشبكية، وإنما تأثرت هذه العلاقات بالاهتمامات المشتركة مثل المستويات الفكرية والعاطفية والمشاكل ووجهات النظر المتقاربة، وأخيرا أشارت النتائج إلى زيادة ملحوظة في مستوى كشف الذات من خلال العلاقات الشبكية مقارنة بالعلاقات الأساسية فيما يتعلق بإبداء الأشياء المتصلة بالجنس، أكثر من إبداء الأسرار الخاصة أو مناقشة المشكلات الشخصية مع الطرف الآخر.

لقد أجرى "ويتى" (Whitty, 2005) دراسة بعنوان "حقيقة الخداع عبر شبكة الإنترنت، اعتراضات الرجال والنساء على علاقات الإنترنت غير المخلصة" هدفت الدراسة إلى إيضاح السلوك الشاذ للخيانة عبر الإنترنت. وأثر المشكلات المحتملة الناتجة عن الخيانة عبر الإنترنت على العلاقة الزوجية، وعلى الرغم من أن بعض الممارسين لم يروا هذه العلاقات على أنها تمثل خداعا حقيقيا، فإن الأغلبية أقرت بأنها تعد خيانة واقعية ولها تأثير حقيقي على الشريك الآخر، ورأوا أن الخيانة العاطفية

٣. هناك قدرة تنبؤية لكل من (الانبساطية والعدوانية والتوكيدية والبحث الحسى والتوجه للإنجاز والقلق والشعور بالذنب) بتكوين العلاقات العاطفية عبر الشبكة.

٤. تتباين الدوافع المادية والنفسية والاجتماعية والانتقامية) لتكوين العلاقات العاطفية عبر الشبكة بتباين العينة فى ضوء الجنس والعمر والفترة المنقضية على الزواج.

منهج وإجراءات الدراسة:-

وقد تحددت إجراءات الدراسة بما تشمله من تعريف بالمنهج المستخدم والتعريف الإجرائى للمفاهيم الأساسية بالدراسة، ووصف للعينات وإعداد الأدوات على النحو التالى:

(١) منهج الدراسة: استخدمت

الباحثان المنهج الوصفى الارتباطى وذلك من خلال رصد ووصف، وتحليل العلاقة بين الخيانة الزوجية عبر الإنترنت وبين متغيرات الدراسة.

(٢) التعريف الإجرائى لمتغيرات

الدراسة:

أ- الخيانة الزوجية عبر الشبكة:- هى مشاركة الزوج امرأة أخرى غريبة تفاصيل حميمة كان من المفترض أن تكون مع الزوجة أو العكس، مفضلا هذه العلاقة على العلاقة الشرعية كما تدل عليها الدرجة

وكان السؤال الأول للبحث هو ماذا تعنى الخيانة فيما يتعلق بالعلاقات العاطفية التى بدأت أو استمرت على الإنترنت؟ ولقد أجريت العديد من المقابلات نصف الموجهة مع الممارسين الذين قابلوا شخصا ما على الإنترنت وطوروا مشاعر عاطفية معه واعتقدوا بأنهم خدعوا أو خانوا شركاءهم، وقد أشارت النتائج إلى أن كل الممارسين فى النهاية قابلوا شركائهم شخصا. ولقد ظهرت الخيانة بعد اللقاء الشخصى وكانت ترجع إلى خداع مستند إلى التشابه المدرك المتعلق بالقيم وسمات الشخصية وأسلوب الحياة والأقرار بوقوع نزاع مع الشريك، كما أشار بعض الممارسين إلى أن الخداع أو الخيانة مدفوع برغبات الألفة ومتعة التفاعلات عبر الإنترنت.

بعد عرض الدراسات السابقة يمكن صياغة فروض الدراسة الحالية كما يلي:

١. هناك قدرة تنبؤية لكل من (العمر والجنس والمدة المنقضية على الزواج والوازع الدينى) بالتوجه نحو تقييم العلاقات العاطفية عبر الشبكة باعتبارها خيانة زوجية.

٢. يتباين أثر العلاقات العاطفية عبر الشبكة على العلاقة الزوجية بتباين العينة فى ضوء متغير الجنس والعمر والمدة المنقضية على الزواج.

على المقياس الذى يقيس العلاقات العاطفية عبر الشبكة.

ب- التوجه نحو العلاقات الشبكية: هو تقييم المشارك لعلاقات الشبكة بالخيانة الزوجية أو مجرد علاقات تعارف وصداقات بريئة كما يعبر عن هذين الاتجاهين درجة المبحوث على المقياس الذى يقيس الاتجاه نحو العلاقات الشبكية.

(٣) عينة الدراسة:

اختيرت العينة عمداً من مجموعة من الأزواج والزوجات الذين داوموا على الاتصال بالشبكة بهدف التواصل مع الجنس الآخر وتكوين علاقات عاطفية، وبلغ عدد الممارسين (١١٢) مشاركا (٧٨) زوجا (٣٤) زوجة تم مقابلتهم فى نوادى الإنترنت ببعض قرى الساحل الشمالى، وكان جميعهم من ذوى التعليم العالى ويشغلون مهنا مختلفة، ثم قسمت العينة فى ضوء الفترة المنقضية على بداية الزواج وفقا لما أشار إليه "شينكمان" (Schinkman, ٢٠٠٥) بأن احتمال ضلال امرأة متزوجة تكون فى أوجها فى السنوات الخمس الأولى من الزواج، وتأخذ فى الانخفاض تدريجيا. أما بالنسبة للرجال فإن هناك مرحلتين خطيرتين جدا: الأولى فى السنوات الخمس الأولى من الزواج، أما الأخرى فبعد عشرين عاما.

أ- مضى على زواجهم أقل من خمس سنوات (٨٢) زوجا وزوجة مقسمين

إلى (٥٦) زوجا و(٢٢) زوجة.

ب- مضى على زواجهم أكثر من عشرين

سنة (٣٠) زوجا وزوجة، مقسمين إلى

(٢٤) زوجا و(٦) زوجة.

كما قُسمت العينة فى ضوء عمر

المستخدم إلى:

أ- مشاركون مدى عمرهم (٢٣-٣٠)

بمتوسط عمرى ٢٦,٧٣ وانحراف

معيارى ٣,١٤ بلغ عددهم (٨٢)،

مقسمين إلى (٥٩) زوجا و(٢٣)

زوجة.

ب- مشاركون مدى عمرهم (٤٨-٥٧)

بمتوسط عمرى ٥٢,٦١ وانحراف

معيارى ٥,٣٨ بلغ عددهم (٣٠)،

مقسمين إلى (٢٤) زوجا و(٦) زوجة.

(٤) الأدوات المستخدمة:

اشتملت أدوات الدراسة على (٩)

استبيانات ومقاييس للإجابة على تساؤلات

الدراسة الراهنة متمثلة فيما يلى

أ- استبيان التوجه نحو العلاقات العاطفية

عبر شبكة الإنترنت من إعداد الباحثة

(الأولى)

ويتكون الاستبيان من ١٨ عبارة،

تشير بعض العبارات إلى اتجاه الفرد

لإعتبار العلاقات الشبكية خيانة

زوجية، والبعض الآخر يشير إلى عدم

اعتبارها كذلك، وتتدرج الإجابة عن

هذه العبارات بين بديلين هما نعم ولا

أدري ولا، حيث تأخذ الإجابة بنعم

معادلة سبيرمان بر حيث بلغت قيمة معامل الثبات بعد تصحيح الطول (٠,٦٧) كما تم تصحيح الطول مرة ثانية باستخدام طريقة جثمان (٠,٧١) كما دعمت الباحثة هذه الصورة بمؤشر آخر من مؤشرات التجانس الداخلي معامل (إلفا كرونباخ) حيث بلغت قيمته (٠,٧٦) مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات مقبولة .

ب- استبيان التعلق بعلاقة عاطفية عبر شبكة الإنترنت من إعداد الباحثة (الأولى):

ويتكون الاستبيان من ١٩ عبارة تشير العبارات إلى مرور الفرد بعلاقة عاطفية عبر الشبكية، وتدرج الإجابة على هذه العبارات بين بديلين هما نعم ولا، حيث تأخذ الإجابة بنعم (درجة) وتأخذ الإجابة بلا (صفر)، ويعد هذا الاستبيان من استبيانات التقرير الذاتي وتتراوح الدرجة على الاستبيان من صفر إلى ١٩، وكلما كانت درجة المفحوص مرتفعة دلت على مرور الفرد بعلاقة عاطفية عبر الشبكة والعكس صحيح.

الخصائص السيكومترية للاستبيان: حسب الخصائص السيكومترية للاستبيان كما يلي:

أولاً: الصدق: قد حسب صدق الاستبيان عن طريق صدق المحكمين حيث تم عرضه على ثلاثة أساتذة

(درجتين) ولا أدرى (درجة) وتأخذ الإجابة بلا (صفر) ويعد هذا الاستبيان من استبيانات التقرير الذاتي، وتتراوح الدرجة على الاستبيان من صفر إلى ٣٦ وكلما كانت درجة المفحوص مرتفعة دلت على توجهه لاعتبارها خيانة زوجية والعكس صحيح.

الخصائص السيكومترية للاستبيان: حسب الخصائص السيكومترية للاستبيان كما يلي:

أولاً: الصدق: حسب صدق الاستبيان عن طريق صدق المحكمين حيث تم عرضه على ثلاثة أساتذة وثلاثة مساعدين بقسم علم النفس، وبلغ معامل الاتفاق ٠,٨٤، كما تم حساب معامل الاتساق الداخلي على عينة مكونة من ٥٠ مبحوثاً مماثلة لعينة الدراسة الأساسية. حيث حسب معامل الارتباط بين البند والدرجة الكلية على المقياس بعد حذف درجة العبارة من الدرجة الكلية وتراوحت معاملات الارتباط بين (٠,٨٤، ٠,٦٦) وجميعها دالة عند مستوى ٠,٠١، كما تم قبول معاملات الارتباط المتبادلة بين البنود والدرجة الكلية على المقياس لأنها أكبر من (٠,٣٠) وذلك تبعاً لمحك "ميشيل" (Mischel، ١٩٦٨). (الأنصاري، ٢٠٠٢)

أما الثبات فقد تمت إجراءات تقدير الثبات للمقياس بعدة طرق منها التجزئة النصفية مع تصحيح الطول باستخدام

وثلاثة أساتذة مساعدين بقسم علم النفس، وبلغ معامل الاتفاق ٠,٧٩، كما تم حساب معامل الاتساق الداخلي للاستبيان، على نفس العينة المستخدمة لحساب الشروط السيكمترية للاستبيان السابق وتراوحت معاملات الارتباط بين (٠,٨١، ٠,٦٩) وجميعها دالة عند مستوى ٠,٠١ وكما تم قبول معاملات الارتباط المتبادلة بين البنود والدرجة الكلية على المقياس لأنها أكبر من (٠,٣٠) وذلك تبعاً لمحك "ميشيل" (Mischel, ١٩٦٨). (بدر

محمد الأنصاري، ٢٠٠٢)

وتم حساب الثبات باستخدام التجزئة النصفية مع تصحيح الطول باستخدام معادلة سبيرمان حيث بلغت قيمة معامل الثبات بعد تصحيح الطول (٠,٦٩) كما تم تصحيح الطول مرة ثانية باستخدام طريقة جثمان (٠,٧٤) كما دعمت الباحثتان الحاليتان هذه الصورة بمؤشر آخر من مؤشرات التجانس الداخلي معامل (الف كرونباخ) حيث بلغت قيمته (٠,٧٨) مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات مقبولة.

ج- استبيان دوافع التعلق بعلاقة عاطفية عبر شبكة الإنترنت من إعداد الباحثة (الأولى)

يتكون الاستبيان من ٥٢ عبارة وهذا الاستبيان يعد من مقاييس التقارير الذاتية، ولقد تم تصميم الاستبيان بعد تخير العبارات التي تشير إلى دوافع الفرد والتي أدت إلى وقوعه في علاقة عاطفية عبر الشبكة من التراث النفسي والدراسات السابقة، ما بين دوافع نفسية واجتماعية وانقامية ومادية، وتقيس العبارات رقم (١-٢-٣-٤-٥-٨-٩-١٠-١٢-١٣-١٥-١٦-١٧-١٨-٢٠-٢٢-٢٣-٢٤-٢٥-٢٦-٣١-٣٣-٣٤-٣٦-٣٨-٤٠-٤١-٤٢-٤٣-٤٤-٤٥) الدافع النفسي والعبارات رقم (١٤-١٩-٢١-٢٧-٣٥-٣٧-٣٩-٤٦-٤٧-٥٠-٥١) الدافع الاجتماعي والعبارات رقم (٧-٢٩-٣٠-٣٢-٤٨) الدافع الإنقامي والعبارات رقم (٦-١١-٢٨-٤٩-٥٢) الدافع المادي، وتدرج الإجابة على هذه العبارات بين خمسة بدائل هما دائماً تأخذ (٤) درجات ومعظم الوقت (٣) وبعض الوقت (٢) ونادراً (١) ومطلقاً (صفر)، ويعد هذا الاستبيان من استبيانات التقرير الذاتي، وتوجد بعض العبارات تصحح بطريقة عكسية كالعبارات رقم (١-٢-٦-٩-١٠-١٢-١٣-١٥-١٧-٢٠-٢٢-٢٣-٢٧-٣٤-٤٣)

وتتراوح الدرجة الكلية على الاستبيان

يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات مقبول.

د- استبيان أثر العلاقة العاطفية عبر شبكة الإنترنت على العلاقة الزوجية من إعداد الباحثة (الثانية)

يتكون الاستبيان من ١٨ عبارة، ولقد تم تصميم الاستبيان بعد اختيار العبارات التي تشير إلى الآثار المنعكسة على العلاقة الزوجية نتيجة لوقوع أحد الزوجين في علاقة عاطفية عبر الشبكة من التراث النفسى والدراسات السابقة التي تشير إلى الآثار السلبية للخيانة الزوجية بوجه عام، وتدرج الإجابة على هذه العبارات بين ثلاثة بدائل هي نعم وأحيانا ولا، حيث تأخذ الإجابة بنعم (درجتين) وتأخذ الإجابة أحيانا (درجة) وتأخذ الإجابة بلا (صفر) ويعد هذا الاستبيان من استبيانات التقرير الذاتي، وتوجد بعض العبارات تصحح بطريقة عكسية كالعبارات رقم (١-١٧-١٨-٩١)، وتتراوح الدرجة على الاستبيان من صفر إلى ٣٦.

الخصائص السيكومترية للاستبيان:

حسبت الخصائص السيكومترية للاستبيان كما يلي:

أولاً: الصدق: حسب صدق الاستبيان عن طريق حساب معامل الاتساق الداخلى للاستبيان، على نفس العينة المشار إليها سابقا فتراوحت معاملات الارتباط بين (٠,٨٠,٠٠,٦١) وجميعها دالة عند مستوى

من صفر إلى ٢٠٨، بينما تنحصر الدرجة الكلية للدوافع النفسية بين (صفر - ١٢٤) والدرجة الكلية للدوافع الاجتماعية بين (صفر-٤٤) والدرجة الكلية للدافع الانتقامى بين (صفر- ٢٠) والدرجة الكلية للدافع المادى بين (صفر - ٢٠).

الخصائص السيكومترية للاستبيان:

حسبت الخصائص السيكومترية للاستبيان كما يلي:

أولاً: الصدق: حسب صدق الاستبيان عن طريق حساب معامل الاتساق الداخلى للاستبيان، على نفس العينة المشار إليها سابقا فتراوحت معاملات الارتباط بين (٠,٨٣, ٠,٥٤) وجميعها دالة عند مستوى ٠,٠١، كما تم قبول معاملات الارتباط المتبادلة بين البنود والدرجة الكلية على المقياس لأنها اكبر من (٠,٣٠) وذلك تبعاً لمحك "ميشيل"، ١٩٦٨ (بدر محمد الأنصارى، ٢٠٠٢).

وكذلك حسب الثبات باستخدام التجزئة النصفية مع تصحيح الطول باستخدام معادلة سبيرمان براون حيث بلغت قيمة معامل الثبات بعد تصحيح الطول (٠,٦٩) كما تم تصحيح الطول مرة ثانية باستخدام طريقة جثمان (٠,٧٣) كما دعم الباحث الحالى هذه الصورة بمؤشر آخر من مؤشرات التجانس الداخلى معامل (الفا كرونباخ) حيث بلغت قيمته (٠,٧٩) مما

تصحح بطريقة عكسية كالعبارات رقم (٦)-
٨-٩-١٠-١٤) وتتراوح الدرجة على
الاستبيان من صفر إلى ٧٢.
الخصائص السيكومترية للاستبيان:
حسبت الخصائص السيكومترية
للاستبيان كما يلي:

أولاً: الصدق: حسب صدق الاستبيان
عن طريق حساب معامل الاتساق الداخلي
للاستبيان، على نفس العينة المشار إليها سابقا
فتراوحت معاملات الارتباط بين
(٠,٨٢,٠,٥٧) وجميعها دالة عند مستوى
٠,٠١، كما تم قبول معاملات الارتباط
المتبادلة بين البنود والدرجة الكلية على
المقياس لأنها أكبر من (٠,٣٠) وذلك تبعا
لمحك "ميشيل" ١٩٦٨ (بدر محمد
الأنصاري، ٢٠٠٢).

وكذلك حسب الثبات باستخدام التجزئة
النصفية مع تصحيح الطول باستخدام
معادلة سبيرمان براون حيث بلغت قيمة
معامل الثبات بعد تصحيح الطول (٠,٧٧)
كما تم تصحيح الطول مرة ثانية باستخدام
طريقة جثمان (٠,٧٩) مما يدل على أن
المقياس يتمتع بدرجة ثبات مقبولة.

و- مقياس الانبساط / الانطواء:

ترجمة وإعداد: أحمد عبد الخالق
اقتبست بنود اختبار الانبساط/الانطواء
من اختبار أيزنك للشخصية (EPQ)،
ويتضمن المقياس (٢٠) بندا وتشير النتائج
إلى صدق مرتفع للمقياس على عينات

٠,٠١، كما تم قبول معاملات الارتباط
المتبادلة بين البنود والدرجة الكلية على
المقياس لأنها أكبر من (٠,٣٠) وذلك تبعا
لمحك "ميشيل" ١٩٦٨ (بدر محمد
الأنصاري، ٢٠٠٢).

وكذلك حسب الثبات باستخدام التجزئة
النصفية مع تصحيح الطول باستخدام
معادلة سبيرمان براون، حيث بلغت قيمة
معامل الثبات بعد تصحيح الطول (٠,٧١)
كما تم تصحيح الطول مرة ثانية باستخدام
طريقة جثمان (٠,٧٥) كما دعم الباحث
الحالي هذه الصورة بمؤشر آخر من
مؤشرات التجانس الداخلي معامل (إلفا
كرونباخ) حيث بلغت قيمته (٠,٧٨) مما
يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات
مقبول.

**هـ- استبيان الوازع الديني من إعداد
الباحثتين:**

يتكون الاستبيان من ١٨ عبارة وهذا
الاستبيان يعد من مقاييس التقارير الذاتية،
ولقد تم تصميم الاستبيان بعد تخير
العبارات التي قد تيسر وصف الحياة
الدينية للفرد والتي يمارسها الفرد في ضوء
تعاليم الدين الإسلامي، وتتدرج الإجابة
على هذه العبارات بين خمسة بدائل هي
دائما تأخذ (٤) درجات ومعظم الوقت
(٣) وبعض الوقت (٢) ونادرا (١) ومطلقا
(صفر)، ويعد هذا الاستبيان من استبيانات
التقرير الذاتي، وتوجد بعض العبارات

التوجه للإنجاز - البحث الحسى) وهو مقتبس من اختبار أيزنك - ويلسون للشخصية والذي يتكون فى الأصل من ٢١٠ بنداً تقيس متغيرات (العدوانية - التوكيدية - التوجه للإنجاز - البحث الحسى - الميكافيلية - القطعية - الذكورة - الأنوثة) وقد قام مترجم الاختبار بترجمته إلى اللغة العربية وحساب شروطه السيكمترية. فقد تم حساب صدق الاختبار باستخدام صدق المفهوم والقدرة التمييزية لهذه الأبعاد للفرقة بين فئات مختلفة من المتعاطين وغير المتعاطين.

وحسب ثبات المقياس بطريقة إعادة التطبيق على عينة من طلاب الجامعة بفارق زمنى حوالى ١٥ يوماً وبلغت معاملات ثبات المقاييس الأربع كما يلي: التوكيدية ٠,٦٧، والتوجه للإنجاز ٠,٧٤، والعدوانية ٠,٨٨، والبحث الحسى ٠,٤٣، وبالنسبة لصدق الاختبار اعتمد مترجم (عبد السلام الشيخ، ١٩٨٨)

وفى الدراسة الحالية اعتمدت الباحثتان فى حساب صدق اختبار "أيزنك - ويلسون" على صدق الاتساق الداخلى، حيث ارتباط درجات المقاييس الفرعية بالدرجة الكلية للاختبار كما فى الجدول الآتى:

مصرية (انظر عبد الخالق، ١٩٨٦؛ ١٩٩٥) وقد حبست معاملات الثبات بطريقة إعادة فى البيئة الأجنبية على عينة مكونة من ٢٥٧ مفحوصاً وتراوحت قيم هذه المعاملات ٠,٨٩، للانبساط، كما بلغ معامل الثبات بطريقة "ألفا كرونباخ" ٠,٨٤ على عينة من ٥٠٠ مفحوصاً، وفى البيئة المصرية حسب "أحمد عبد الخالق" معامل الثبات للانبساط بطريقة "ألفا كرونباخ" وبلغ ٠,٧٧، للذكور و٠,٧٦، للإناث (أحمد عبد الخالق، ٢٠٠٠، ٤٩٠-498). كما تم إعادة حساب معامل الثبات من قبل الباحثين عن طريق إعادة التطبيق بفواصل زمنى قدره عشرة أيام على العينة الاستطلاعية فبلغ مقداره ٠,٧١، للذكور و٠,٦٨، للإناث، كما تم حساب الصدق باستخدام صدق التكوين الذى يشير إلى تشعب الاختبار بالمعنى. (طه فرج، ٣١٣، ١٩٨٠) كما قامت الباحثتان الحاليتان بحساب صدق الاختبار باستخدام صدق التعلق بمحك خارجى، فحسب معامل الارتباط بينه وبين مقياس الانطواء الاجتماعى لجلفورد، فبلغ معامل الارتباط (٦٧)، مما يدل على صدق الاختبار.

ز- اختبار أيزنك-ويلسون (الصورة أ) ترجمة وإعداد: عبد السلام الشيخ ١٩٨٨
يتكون هذا الاختبار من (١١٩ بنداً) تقيس متغيرات (العدوانية - التوكيدية -

جدول (١) صدق الاتساق الداخلي لاختبار "أيزنك-ويلسون"

المقياس الفرعي	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
العدوانية	٠,٧٠**
التوجه للإنجاز	٠,٦٢**
التوكيدية	٠,٦٨**
البحث الحسي	٠,٥٣**

** دال عند مستوى ٠,٠١

كما قامت الباحثتان بحساب معامل الثبات للمقياس في الدراسة الحالية باستخدام معامل ألفا وإعادة التطبيق بفواصل زمني قدره عشرة أيام كما هو موضح بالجدول رقم (٢)

جدول (٢)

يوضح معاملات ثبات الاستخبار باستخدام معامل ألفا وإعادة التطبيق

المقاييس الفرعية للاستخبار		طرق حساب الثبات
		ألفا
		إعادة التطبيق
مقياس العدوانية	٠,٦٩**	٠,٦٣**
مقياس التوجه للإنجاز	٠,٧٥**	٠,٦٧**
مقياس التوكيدية	٠,٧٢**	٠,٧٦**
مقياس البحث الحسي	٠,٧١**	٠,٦٩**

** دال عند مستوى ٠,٠١

ويلاحظ من الجدول السابق: (ح) مقياس أيزنك-ويلسون للشخصية ترجمة

وإعداد: عبد السلام الشيخ وإلهام خليل:

يتكون هذا الاختبار من ١١٨ بنداً توزع عشوائياً على اختبارات فرعية تقس الوجه المعبر عن طرف العصابية وهي: (الوسواسية، والقلق، والهيوكوندريا، والشعور بالذنب) وقد طبق المقياس على ٢٤ مدمناً بجلسات فردية، وبفواصل زمني ٧: ١٠ أيام، وكانت معاملات الثبات كما يلي: الوسواسية

أن معاملات الثبات باستخدام معامل ألفا كانت مقبولة حيث تراوح الارتباط فيها من ٠,٦٩ إلى ٠,٧٥، وفيما يتعلق بمعاملات الثبات المحسوبة بطريقة إعادة تطبيق الاختبار فتعد معدلاتها أيضاً مقبولة حيث تراوح الارتباط فيها من ٠,٦٣ إلى ٠,٧٦.

٠٠,٧٧، والقلق ٠٠,٥٩، والهيوكندريا ٠٠,٧٢، الخصائص السيكمترية للمقياس:- اعتمدت الباحثان فى حساب صدق اختبار "أيزنك- ويسلون" على صدق الاتساق الداخلى حيث ارتبط كلا البعدين بالدرجة الكلية للاختبار التى تقيس متغيرى (القلق والشعور بالذنب). وجاءت نتائجهما وفق الآتي:

جدول (٣) صدق الاتساق الداخلى لاختبار "أيزنك-ويسلون"

المقاييس الفرعية	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
الشعور بالذنب	٠,٦١**
القلق	٠,٥٣**

** دال عند مستوى ٠,٠١

كما قامت الباحثان بحساب معامل الثبات للمقياس فى الدراسة الحالية باستخدام معامل ألفا وإعادة التطبيق بفاصل زمنى قدره عشرة أيام كما هو موضح بالجدول رقم (٤).

جدول (٤)

معاملات ثبات الاستخبار باستخدام معامل ألفا وإعادة التطبيق

المقاييس الفرعية للاستخبار		طرق حساب الثبات
		ألفا
		إعادة التطبيق
مقياس الشعور بالذنب	٠,٦١**	٠,٥٧**
مقياس القلق	٠,٦٦**	٠,٦٠**

** دال عند مستوى ٠,٠١

(٥) التحليل الإحصائى:

ويلاحظ من الجدول السابق:

أن معاملات الثبات باستخدام معامل ألفا كانت متوسطة حيث تراوح الارتباط فيها من ٠,٥٩ إلى ٠,٧٠، وفيما يتعلق بمعاملات الثبات المحسوبة بطريقة إعادة تطبيق الاختبار فتعد معدلاتها متوسطة أيضا حيث تراوح الارتباط فيها من ٠,٥٧ إلى ٠,٦٦.

مناقشة الفروض وتفسير النتائج:

نتائج الفرض الأول ومناقشتها:

١- ينص الفرض الأول على أنه " توجد

قدرة تنبؤية لكل من (العمر والجنس

والمدة المنقضية على الزواج والوازع الدينى) بالتوجه نحو تقييم العلاقات الشخصية عبر الشبكة باعتبارها الحزمة الإحصائية SPSS على النحو "خيانة زوجية" التالي:

جدول (٥)

يوضح قيم معاملات الارتباط بين متغيرات الدراسة

المتغيرات	العمر	التوجه نحو تقييم علاقات الشبكة	الوازع الدينى	الفترة المنقضية على الزواج
جنس المشارك	٠,٢٥٦	٠,٣١٦	٠,٣٥٩	٠,٠٩٢
العمر	-	٠,٤٢٢	٠,٢٥	٠,٠١٤
التوجه نحو تقييم علاقات الشبكة	-	-	٠,٨٨٢	٠,٠٠٦
الوازع الدينى	-	-	-	٠,٠٠٤

دال عند مستوى ٠,٠١

دال عند مستوى ٠,٠٥

ويلاحظ من الجدول (٥) أن قيم معامل الارتباط بين جنس المبحوث والعمر والوازع الدينى والتوجه نحو تقييم العلاقات الشخصية بالخيانة الزوجية لدى أفراد العينة تشير إلى علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا فى حالات متغيرى الجنس والعمر والوازع الدينى، حيث تراوحت هذه القيم بين أدنى قيمة وهى ٠,٢٥ وأعلى قيمة وهى ٠,٨٨٢ مما يشير إلى احتمالية أهمية المتغيرات السابقة فى إمكانية التنبؤ بالتوجه نحو تقييم العلاقات الشخصية بالخيانة الزوجية، لذلك أجرى تحليل الانحدار المتعدد كما هو موضح بالجدول (٦).

جدول (٦)

تحليل الانحدار المتعدد لمتغيرات الدراسة

المتغيرات	معامل التحديد	ف	الدلالة	معامل الانحدار B	ت	الدلالة	الثابت
الجنس	٠,٠٣٨	٥,٤٠١	٠,٠٥	٢,٣٧٣	٦,٣٥	٠,٠٠١	٨,٩٦١
الجنس	٠,٠٣٠	٥,٤٩٧	٠,٠٥	٢,٣٨٠	٢,٣٢١	غير دالة	٩,٩٨٣
العمر				٠,٣١٥	٠,٢٩٩	غير دالة	
الجنس	٠,٨٣٣	٥٦٧,٩	٠,٠٠١	١,٥٩٩	٣,٤٨١	٠,٠٠١	١٤,٠٣٢
العمر				٢,٥٧٩	٥,٦٦٨	٠,٠٠١	
الوازع الدينى				٠,٢٥٥	٢٢,٩٢٠	٠,٠٠١	
الجنس	٠,٨٣٤	٥٧٧,٣	٠,٠٠١	١,٥٣٦	٣,٣٣٢	٠,٠٠١	١٠,٦٩٣
العمر				٢,٦٦٨	٥,٨٠٩	٠,٠٠١	
الوازع الدينى				٠,٢٥٦	٢٣,٠١٥	٠,٠٠١	
الفترة المنقضية				٠,١٦٧	١,٢٦١	غير دالة	

يتضح من الجدول أن جنس المبحوث والعمر والوازع الدينى كان لهم قدرة تنبؤية بالتوجه نحو تقييم العلاقات الشبكية بالخيانة الزوجية، فى حين لم يكن للفترة المنقضية على الزواج القدرة على هذا التنبؤ.

وحيث إن معامل الارتباط بين الوازع الدينى والتوجه نحو تقييم العلاقات الشبكية بالخيانة الزوجية بلغ قيمته (٠,٨٨٢) وهو دال عند مستوى (٠,٠١) هو أعلى معامل ارتباط بين المتغيرات موضع الدراسة، فهو بهذا يشير إلى أن الوازع الدينى يسهم فى التنبؤ بالتوجه نحو تقييم العلاقات الشبكية بالخيانة الزوجية، كما يتبين أيضا من الجدول (٦) أن معامل التحديد بين الوازع الدينى والتوجه نحو تقييم العلاقات الشبكية بلغت قيمته ٠,٨٣٣، وهو دال عند مستوى ٠,٠٠١، وهذا يعنى أن ٨٣% من تباين المتغير التابع (التوجه نحو تقييم العلاقات الشبكية يرجع إلى المتغير المستقل الوازع الدينى، ويتضح ذلك من قيمة معامل الانحدار بين المتغيرين وقيمة ت البالغة ٢٢,٩٢٠ الدالة عند مستوى ٠,٠٠١، وهذا يدل أيضا على أن الوازع الدينى يسهم بشكل أكبر من المتغيرات الأخرى فى التوجه نحو تقييم العلاقات الشبكية بالخيانة الزوجية وذلك لأن القدرة التنبؤية لمتغير الجنس والعمر البالغة من خلال قيمة معامل التحديد ٠,٠٣٨، ٠,٠٣

على التوالى وهما دالتان عند مستوى ٠,٠٥ أى أن ٣% من تباين التوجه نحو تقييم العلاقات الشبكية بالخيانة الزوجية ترجع إلى متغيرى الجنس والعمر معا، وهما بذلك لهما تأثير ضعيف ولا يفسران إلا كمية ضئيلة جدا من التباين الحادث فيه، فى حين لم يكن للفترة المنقضية على الزواج أى تأثير أو قدرة تنبؤية بالتوجه نحو تقييم العلاقات الزوجية بالخيانة. وباستخدام معادلة stepwise أوضحت نتائجها أن متغير الفترة المنقضية على الزواج لم يتم إدراجه فى معادلة الانحدار المتعدد لضعف تأثيرها وعدم تفسيرها إلا قدرا ضئيلا جدا من التباين فى درجات المتغير التابع. (سعود بن ضحيان الضحيان وعزت عبد الحميد محمد حسن، ٢٠٠٢، ١٨٩-١٩٣)

وتتفق هذه النتيجة مع ما أشار إليه "سو" (Sue, ١٩٩٤)، من أن الإفراط فى استخدام الإنترنت يتباين تبعا للجنس والعمر والمستوى الاقتصادى والاجتماعى والدينى، كما تتفق مع نتائج دراسة ويتي (Whitty, ٢٠٠٢) حيث أشارت نتائجها إلى أن ٧٢% من الممارسين فى الدراسة أشاروا إلى أن العلاقات العاطفية عبر الشبكة تعد فعلا خيانة، وأنها تتضمن بعض الأنشطة الجنسية عبر الشبكة وارتبط ذلك بممارسين ذوى أعراق دينية مختلفة، وكذلك دراسة "ميكينا وبارج" (Mckenna & Bargh, ١٩٩٩)

بأى حال من الأحوال العهود الزوجية للأزواج.

ولقد ارتبط الوازع الدينى باعتبار هذه العلاقات خيانة زوجية، لأن - كما أشير إليه سابقا - الخيانة الزوجية ليس من الضرورى أن تكون جسمية أو لامسية مباشرة، إنما يمكن أن تكون خيالية أو تصورية. (Klein, ٢٠٠٧)

ولعل ارتباط الوازع الدينى وإكسابه القدرة التنبؤية باعتبار العلاقات العاطفية عبر الشبكة خيانة زوجية يرجع إلى قيما الدينية التى تحرم العلاقات غير شرعية، واعتبار الممارسين بالدراسة الحالية أن هذه العلاقات تعتبر بداية مشجعة على الزنا وهذا ما يعد فى ديننا من الكبائر، ولقد نهى الله ورسوله عن العلاقات غير الشرعية بقوله تعالى: "لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدُ وَلَا أَنْ تَبْدَلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ رَقِيبًا" {الأحزاب: ٥٢}

بينما قد يرجع التأثير الضعيف لمتغيرى الجنس والعمر كمتبيين باعتبار العلاقات العاطفية عبر الشبكة خيانة زوجية، لأن كلا الجنسين كان انجذابهم شديد للعلاقات الشبكية كذلك مختلف المراحل العمرية، وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة "كوبر وسبورت لاري" (Cooper & Sportolari, 1999) اللذين اهتموا إلى انجذاب كلا الجنسين إلى تكوين

الذين توصلوا فيها إلى أن من يقبل على ممارسة علاقات عاطفية عبر الشبكة ولا يعتبرها خيانة زوجية يتسم بانخفاض الشعور بالذنب، وانحدار مستوى القيم الاجتماعية والدينية، وارتفاع مستوى إخفاء الهوية، بالإضافة لما أشارت إليه دراسة "فيلدمان وكوخمان" (Feldman & Cauffman, ١٩٩٩) بأن الممارسين الذين قيموا العلاقات عبر الشبكة بالخيانة الزوجية ذوو أعراق دينية مختلفة وقد وصفوا هذه العلاقات بالخيانة، لأنها على الرغم من أنها علاقة تصورية وعلى بعد جغرافى فإنها تتضمن اتصالا جنسيا واضحا عن طريق إرسال وتسلم صور جنسية خاصة بالطرف الآخر، يتبعه استمناء بمدى براحة جسمية. ولعل ذلك يفسر من خلال ما أشار إليه ديفيد مايرز من أن الدافع الجنسي ينشأ من التفاعل بين الحالة الفسيولوجية والحالة النفسية، وقد يكون المثير داخل عقولنا وتخيالاتنا يؤثر على الإثارة الجنسية والرغبة. فالمدخ هو العضو الجنسي، فالإثارة الجنسية تأتى من الخيال فالخيال هنا يتساوى مع السلوك الفعلى. (ديفيد مايرز، ٢٠٠٧، ٢٠٣)

بينما تعارضت مع نتائج دراسة "كوبروماثى وماهيو" (Cooper., ٢٠٠٢) (Mathy & Maheu)، حيث قيم الممارسون للعلاقات العاطفية عبر الشبكة علاقاتهم بأنها لا تعد خيانة زوجية لأنها لا تنتهك

معززات تعطى كثيراً من المكافأة لاستجابات الشخص، إذ تعد هذه الأشياء وسائل للهروب من مشكلات الواقع فضلاً عما تقدمه من الحب والمتعة والحماس والراحة النفسية والحسية والجسمية والانفعالية وكل هذا يعتبر من معززات السلوك لدى الفرد، فيسعى الفرد وراء هذه المعززات عن طريق هذه الشبكة. (خالد أحمد جلال و السعيد محمد عبد الصالحين، ٢٠٠٥)

كما يمكن تفسير استخدام الإنترنت في ممارسة العلاقات العاطفية بأنه استجابات شرطية اكتسبت قدرتها على إثارة الجوانب السلوكية الخاصة بها نتيجة ارتباطها بأحداث تبعث على اللذة والسرور أو سلوك متعلم خاطئ نشأ واستمر استناداً إلى شعور المستخدم باللذة والسرور.

نتائج الفرض الثاني ومناقشتها:-
ينص الفرض الثاني على أنه "تباين الآثار السلبية للعلاقات العاطفية عبر الشبكة على العلاقة الزوجية بتباين العينة في ضوء متغير الجنس والعمر والمدة المنقضية على الزواج"

وللتحقق من صحة هذا الفرض أجرى تحليل تباين ثلاثي كما هو موضح بالجدول (٧)

هذه العلاقات وعدم اعتبارها خيانة زوجية، لأن المسألة لا تتعدى الخيالات والتصورات كالروايات والأفلام العاطفية المتضمنة مشاهد حميمة.

بالإضافة لما أشار إليه "كوبر وماثي وماهيو" (Cooper, Mathy & Maheu ٢٠٠٢)، من أن كلا الجنسين لديهم اتجاهات مؤكدة وانجذاب لتكوين علاقات تعارفية عبر الشبكة باعتبارها لا تتعدى الانجذاب بين ذوى الاهتمامات المشتركة والمتشابهة، ولا تحمل أى درجة من درجات الخيانة الزوجية وكذلك بالنسبة للعمر، حيث ينجذب ويقبل على التفاعل وتكوين العلاقات عبر الشبكة مختلف الأعمار، حيث أشار "ويتي، ٢٠٠٢" إلى أن الممارسين متوسطى العمر يبحثون عن الإثارة، أما بالنسبة لكبار السن فينجذبوا نحو العلاقات الشبكية وعدم اعتبارها خيانة زوجية، بل اعتبارها بحثاً عن دعم عاطفى مفقود من الطرف الآخر وأصبح متاحاً عبر الشبكة. ويمكن تفسير ذلك من منظور السلوكيين، فالفرد يقوم بأنشطة مختلفة، حيث تتوقف احتمالية صدور استجابة الشخص على ما يحصل عليه من مكافأة أو عقاب لهذه الاستجابة، فالعقاقير المخدرة والمقامرة والكحوليات وشبكة المعلومات الدولية (الإنترنت)، كل هذا يمكن أن يكون

جدول (٧)

نتائج تحليل التباين الثلاثي لمتغيرات الدراسة الموضحة

المتغيرات المستقلة	تَبَايُن المتغير	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	النسبة الغائية	مستوى
الجنس	أثر العلاقات العاطفية عبر الشبكة على العلاقات الزوجية	٩٩٧,٣٢٢	١	٩٩٧,٣٢٢	١٠,٠٨٥	٠,٠٠١
العمر		٤٢,٠٠٣	١	٤٢,٠٠٣	٠,٤٢٤	غيردالة
الفترة المنقضية على الزواج		٢,٠٠٤	١	٢,٠٠٤	٠,٠٢٠	غيردالة
الجنس × العمر		٨٦,٦١١	١	٨٦,٦١١	٠,٩٠٤	غيردالة
الجنس × الزواج		١١,٥٥٧	١	١١,٥٥٧	٠,١١٧	غيردالة
العمر × الزواج		١٨,٣٣٦	١	١٨,٣٣٦	٠,١٨٥	غيردالة
الجنس × العمر × الزواج		١٧,٥٦٧	١	١٧,٥٦٧	٠,١٧٧	غيردالة
الخطأ		١٠٣١٢,٧١٩	١٠٤	٩٩,١٦١		
المجموع		٨٨٠٩٠,٠٠٠	١١٢			
المجموع المصحح		١١٧٥٢,٧١٤				

يتضح من الجدول وجود تأثير دال إحصائياً لمتغير الجنس على أثر العلاقات العاطفية عبر الشبكة عند مستوى ٠,٠٠١ بينما انعدم تأثير متغير العمر و متغير الفترة المنقضية على الزواج وكذلك انعدم تأثير التفاعل بين المتغيرات المشار إليها، ولمعرفة التباين في اتجاه من بالنسبة إحصائياً لمتغير الجنس، قامت الباحثتان بحساب t test فكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول (٨) تشير إلى أن أثر العلاقات العاطفية عبر الشبكة على الحياة الزوجية بالنسبة للذكور أعظم أثراً من الإناث، حيث كان الفرق دالاً عند مستوى ٠,٠٠١ لدلالة الطرفين.

جدول (٨)

متغير الجنس	أثر العلاقات الشبكية على العلاقات الزوجية		قيمة ت	مستوى الدلالة
	م	ع		
ذكور (ن = ٧٨)	٣٠,٦١	٦,٠٠٥	٣,٢٢٩	٠,٠٠١
إناث (ن = ٣٤)	٢٤,٠٧	١١,١٠٤		

النتيجة مع ما أشار إليه "شكيندر" (Schneider, 2000) بأن المشاركين بالدراسة شعروا بخيانة زوجاتهم عبر الشبكة من خلال إخفاء طبيعة أنشطتهن التي يقمن بها على الحاسب الآلي، كما أقر ٥٣% من جملة الممارسين بأن علاقات زوجاتهم الجنسية بهم أصبحت تعاني من البرود والتدهور في مستوى الحميمية، بينما أقر ٤١% أن زوجاتهم أهملن واجباتهن المنزلية ورعاية أطفالهن، وذكر ٨٤% من الممارسين أنهم أنهوا علاقاتهم الزوجية عقب اكتشاف الخيانة.

ولأن وقع الخيانة الزوجية على الزوج أشد قسوة من وقعها على الزوجة، نلاحظ أن قانون العقوبات في حالة أشد صور الخيانة الزوجية (الزنا) قد أباح تخفيف عقوبة الزوج بالحبس بدلا من العقوبات المقررة في المادتين ٢٣٤ و ٢٣٦ وترجع علة تخفيف العقاب إلى حالة الاستفزاز وتأثير الغضب الذي يملك عواطفه ويستفزه للثأر لشرفه (محمد عبد الحميد مكي، ٢٠٠٨، ١٩٤).

يمكن تفسير تباين أثر العلاقات العاطفية عبر الشبكة على العلاقة الزوجية بتباين جنس المتضرر من وقع الخيانة الزوجية في ضوء ما أشار إليه الجدولان رقم (٧) و (٨) حيث أوضحت النتائج أن وقع الخيانة على الزوج أكبر أثرا من وقعها على الزوجة.

فقد أشار (شاكفلورد ولبيلوني ودراس، ٢٠٠٠) إلى أن الخيانة عبر الشبكة مسئولة عن العدد المتزايد لحالات الطلاق في أمريكا وأن معظم مرتكبيها من الإناث بحثا عن العاطفية التي اختفت في ظل ضغوط الحياة وأن ٧٨% من ٣٧٦٤ مشاركا رفضوا بشدة هذه الخيانة وأنهوا علاقاتهم الزوجية بالطلاق، وبالنسبة ١٩٨٢ مشاركة ٢٣% منهم رفضن الاستمرار في الحياة الزوجية. كما أشار (كوبر، ٢٠٠٢) إلى أن نتائج الدراسة أشارت إلى أن الإناث كن الأكثر اعترافا بأن العلاقات عبر الشبكة قد أثرت بالسلب وأثمرت ثمارها المرة على علاقاتهم الواقعية، مما يعكس رد فعل أزواجهن لوقع الخيانة، كما تتفق هذه

حيث نهى الله سبحانه وتعالى عن الخيانة في قوله تعالى "وَأِمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْخَائِنِينَ" {الأَنْفَال: ٥٨}.

مناقشة نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على أن "هناك قدرة تنبؤية لكل من (الانبساطية، العدوانية، التوكيدية، البحث الحسي، التوجه للإنجاز، القلق، الشعور بالذنب) بتكوين العلاقات العاطفية عبر الشبكة". وللتحقق من صحة هذا الفرض أجرى تحليل انحدار متعدد للمتغيرات الموضحة بالجدول (٩).

جدول (٩)

يوضح الجدول المصفوفة الارتباطية لمتغيرات الدراسة

المتغيرات	العدوانية	التوكيدية	البحث الحسي	التوجه للإنجاز	القلق	الشعور بالذنب	تكوين علاقات عاطفية عبر الشبكة
الانبساطية	٠.٨٦٨	٠.٨٧٤	٠.٧٩٩	٠.٦٢٨	٠.٢٩٧	٠.٨٦٥	٠.٣٦٢
العدوانية	-	٠.٩٣١	٠.٨٥٨	٠.٦٣٣	٠.٣٩٧	٠.٨٩٣	٠.٢٦٨
التوكيدية	-	-	٠.٨٩٢	٠.٦٤٤	٠.٤٤٥	٠.٨٣١	٠.٣٣٩
البحث الحسي	-	-	-	٠.٤٥٣	٠.٥٠١	٠.٦٨٠	٠.٢٣٠
التوجه للإنجاز	-	-	-	-	٠.٥٥٧	٠.٦٦٤	٠.٠٨٤
القلق	-	-	-	-	-	٠.١٧٢	٠.٠٥٨
الشعور بالذنب	-	-	-	-	-	-	٠.٢٦٦

٠.٠١ دال عند مستوى

٠.٠٥ دال عند مستوى

يلاحظ من الجدول (٩) أن قيم معامل الارتباط بين الانبساطية والعدوانية والتوكيدية وتكوين علاقات عاطفية عبر الشبكة لدى أفراد العينة تشير إلى علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، وأن قيم معامل الارتباط بين البحث الحسى وتكوين علاقات عاطفية عبر الشبكة مرتبطة ارتباطاً موجباً دالاً إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥، بينما كانت العلاقة بين قيم معامل ارتباط الشعور بالذنب وتكوين علاقات عاطفية عبر الشبكة مرتبطة

ارتباطاً سالباً دالاً إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، ولقد انعدمت الدلالة الإحصائية بالنسبة لمتغيرى التوجه للإنجاز والقلق، ويلاحظ أن القيم الارتباطية تراوحت بين أدنى قيمة وهى ٠,٢٣٠ إلى أعلى قيمة وهى ٠,٣٦٢، بما يشير إلى احتمالية أهمية هذه السمات فى التنبؤ بتكوين علاقات عاطفية عبر الشبكة، لذلك أجرى تحليل الانحدار المتعدد كما هو موضح بالجدول (١٠).

جدول (١٠)

تحليل الانحدار المتعدد لسمات الشخصية موضع الدراسة

المتغيرات	الثابت	معامل التحديد	ف	الدلالة	معامل الانحدار B	ت	مستوى الدلالة
المتغيرات المستقلة							
الانبساط	١١,١٨٨	٠,٠٧٢	٨,٠٨١	٠,٠٠١	٠,٢٦٢	٢,٨٤٣	٠,٠٠١
الانبساطية العدوانية	١١,٥٨٧	٠,٠٥٩	٣,٣٩٢	٠,٠٥	٠,٢١٨	١,٩٥٩	٠,٠٥
الانبساطية العدوانية التوكيدية	١٤,٠٠٩	٠,٠٦١	٣,٧٦١	٠,٠٥	٠,١١٧	٢,٣٨٠	٠,٠١
الانبساطية العدوانية التوكيدية التوجه للإنجاز	٨,٠٥٦	٠,٠٢٢	٢,٧٦٢	غير دالة	٠,٠٨٣	٠,٣٨٤	غير دالة
الانبساطية العدوانية التوكيدية التوجه للإنجاز البحث الحسى	٨,٨٨٣	٠,٠٢٤	٤,٠٣١	٠,٠٥	٠,١٥٦	٠,٦٢٤	غير دالة
الانبساطية العدوانية التوكيدية التوجه للإنجاز البحث الحسى القلق	٩,٧٧٧	٠,٠١٦	١,٩٤١	غير دالة	٠,٠٢٢	٠,٢٢٧	غير دالة
الانبساطية العدوانية التوكيدية التوجه للإنجاز البحث الحسى القلق الشعور بالذنب	٨,٠٥٦	٠,٠٢٦	١,٩٤١	غير دالة	٠,٤١٣	٠,٢٣٢	غير دالة

لوحات علاقات عاطفية عبر الشبكة

وهذا يعنى أن ٥% من التباين فى المتغير التابع يعزى إلى المتغير المستقل العدوانية، فى حين يعزى ٦% من التباين فى المتغير التابع إلى المتغير المستقل التوكيدية وبهذا تكون الانبساطية هى الأكثر إسهاماً فى التنبؤ بتكوين العلاقات العاطفية عبر الشبكة يليها التوكيدية ثم العدوانية، وقد تم استبعاد باقى متغيرات الدراسة باستخدام معادلة (stepwise) حيث لم يتم إدراجها فى معادلة الانحدار المتعدد لضعف تأثيرها وعدم تفسيرها إلا قدراً ضئيلاً جداً من التباين فى درجات المتغير التابع.

قد تفسر القدرة التنبؤية للانبساطية بتكوين العلاقات العاطفية عبر الشبكة لدى الممارسين فى ضوء ما يتميز به المنبسط كما أشار إليه أيزنك من بحثه الدائم عن الاستشارة وعن كل ما هو جديد ومحاولة اكتشافه له، وعن ميله للنفاعلات الاجتماعية والمشاركات المتنوعة وعدم رغبته فى أن يكون منفرداً وأخذه للأمور ببساطة وحبه للضحك والمرح وتميزه بالحيوية، كما يمكن التفسير أيضاً من خلال ما أشار إليه يونج من سمات الانبساط الوجدانى حيث يميل إلى المشاركات الوجدانية مع الآخرين أو الأنبساطى الحسى الذى يتسم بالسطحية فى حياته الفكرية والعاطفية وسرعة الملل والتشوق إلى التتويج والتغيير الذى قد يدفع

يتضح من الجدول أن الثابت دال إحصائياً للانبساط والعدوانية والتوكيدية وأن الانبساطية والعدوانية والتوكيدية لهم قدرة تنبؤية بتكوين العلاقات العاطفية عبر الشبكة، فى حين لم يكن للتوجه للإنجاز والبحث الحسى وكذلك القلق والشعور بالذنب هذه القدرة.

وحيث إن معامل الارتباط بين الانبساطية وتكوين العلاقات الشبكية ٠,٣٦٢ وهو دال عند مستوى ٠,٠٠١، هو أعلى معامل ارتباط بين المتغيرات موضع الدراسة، فهو بهذا يشير إلى أن الانبساطية تسهم فى التنبؤ بتكوين العلاقات العاطفية عبر الشبكة، كما يتبين أيضاً من الجدول (١٠) أن معامل التحديد بين الانبساطية وتكوين العلاقات العاطفية عبر الشبكة بلغت قيمته ٠,٠٧٢ وهو دال عند مستوى ٠,٠٠١ وهذا يعنى أن ٧% من تباين المتغير التابع (تكوين العلاقات العاطفية عبر الشبكة) يعزى إلى المتغير المستقل الانبساطية، كما تشير تلك النتائج إلى أن الانبساطية أكثر المتغيرات إسهاماً فى التنبؤ بتكوين العلاقات العاطفية عبر الشبكة، حيث بلغ معامل الارتباط بين العدوانية والتوكيدية وتكوين العلاقات العاطفية عبر الشبكة على التوالى ٠,٢٦٨، ٠,٣٢٩ وهما دالان عند مستوى ٠,٠٠١، كما بلغ معامل التحديد لكل منهما على التوالى ٠,٠٥٩، ٠,٠٦١.

الممارسين الى البحث عن التنوع والتغيير عبر الشبكة، أو الانبساطى الحدسى الذى يميل إلى تنفيذ ما يصلون إليه من أفكار فهو مغامر (عبد السلام الشيخ و نشوى زكى حبيب، ٢٠٠٨، ٩٣-٩٤) وربما هذا ما يدفعه للمغامرة بالعلاقة الأساسية واستبدالها بعلاقة أخرى، ولأن التفاعل من خلال الشبكة يوفر على المستوى الخيالى عالماً ثرياً بالميزات العديدة الشيقة والمتنوعة (الجنس الآخر) ولأن الشخص المنبسط قادر على التعامل مع أكثر من مثير فى آن واحد، فبهذا كان للانبساطية هذه القدرة التنبؤية وجاءت هذه النتيجة معارضة للعديد من الدراسات التى أشارت إلى أن مستخدمى الإنترنت بكثرة ينسحبون من العلاقات الواقعية ويتسمون بالانطوائية كدراسة. (Black 1999& Young 1998)

و اتفقت مع ما أشار إليه" كل من شو وهسيا" (Chou & Hsia, 2000& Hamburger, 2000) حيث أشاروا إلى أن ممارسى العلاقات العاطفية عبر الشبكة يتسمون بالانبساطية ، ويعد التفاعل الشخصى عبر الشبكة مناخاً مناسباً حيث يوفر لهم مقابلة ومعرفة أناس جدد، ويوفر لهم وسائل إضافية إن لم تكن أساسية للاتصال مع الأصدقاء بالإضافة إلى تقديم موضوعات جديدة ومتنوعة تشبع بحثهم عن الاستثارة الدائمة، وكذلك دراسة" مكنون وباج وإيتومانت" (MC Cown, 2001) حيث أشارت إلى أن سمات المتصلين عبر الشبكة تتمثل فى التفاعل واللباقة والتعاطف مع الآخرين وسمات تفاعل اجتماعى ماهرة. أما بالنسبة للقدرة التنبؤية للعدوانية بتكوين علاقات عاطفية عبر الشبكة، فيمكن تفسير ذلك من خلال ما يتصف به الشخص العدوانى من خلال بحثه عن السيطرة على المواقف لإثبات الذات، أو من خلال ما يظهره من سلوك هجوى قد يوجه لذاته أو للآخرين، وفى حالة تكوين علاقات عاطفية عبر الشبكة مع أشخاص غير الشركاء الشرعيين، يعد ذلك عدواناً على الشريك الآخر متبلوراً فى إيذاء مشاعره وانتهاك حقوقه، وجاءت هذه النتيجة متفقة مع ما أشارت إليه دراسات كل من. (يونج ١٩٩٨)

كما يمكن تفسير القدرة التنبؤية لتأكيد الذات بتكوين علاقات عاطفية عبر الشبكة فى ضوء ما أشار إليه (فرج طه، ١٩٩٣) من أن تأكيد الذات عملية استبطانية ذاتية يمارسها الفرد إزاء علاقته بنفسه أى أنها عملية تقويم وأحكام يصدرها الفرد على ذاته، ومن هنا يتبلور سؤال عما إذا كان تقييم الذات للفرد منخفضاً فهل يبحث عن العلاقات الشبكية غير الواقعية لتعويض التقييم المنخفض للذات فى التفاعلات الواقعية محاولة منه لإعادة عملية التقويم والأحكام التى يصدرها على ذاته؟ الإجابة

الواقعية). (حسام الدين محمود عزب، ٢٠٠١).

وفي هذا الصدد يقدم "هال و بارسونز" (Hall & Parsons) نموذجاً لتفسير هذا السلوك لدى مستخدمي الإنترنت، على افتراض مفاده أن المستخدمين الذين يعانون من إدراك ومعارف سلبية عن كفاءتهم الاجتماعية وعن ذواتهم يلجأون إلى ممارسة هذه العلاقات عبر الإنترنت. (Hall & Parsons, 2001, 319: 321)

مناقشة نتائج الفرض الرابع:

ينص الفرض الرابع على أنه "تتباين الدوافع المادية، النفسية، الاجتماعية، الانتقامية) لتكوين العلاقات العاطفية عبر الشبكة بتباين العينة في ضوء الجنس والعمر والفترة المنقضية على الزواج". وللتحقق من صحة الفرض أجرى تحليل تباين متعدد كما هو موضح بالجدول (١١).

جدول (١١)

يوضح تباين دوافع تكوين العلاقات العاطفية عبر الشبكة بتباين العينة في ضوء الجنس والعمر والفترة المنقضية على الزواج.

مستوى الدلالة	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	المتغيرات	
					المستقلة	التابعة
٠,٠٠١	٦,٧٤٢	٩٥٩٤,٤٦٣	١	٩٥٩٤,٤٦٣	الجنس	الدافع النفسي
٠,٠٠١	١٢,١٥٤	١٣٨٢,٢٢٥	١	١٣٨٢,٢٢٥		الدافع الاجتماعي
غير دالة	٠,٣٦٣	٢,١٤٢	١	٢,١٤٢		الدافع الاقتصادي
غير دالة	١,٨٤٠	٥٧,٣٩٨	١	٥٧,٣٩٨		الدافع الانتقامي
غير دالة	٠,٣٧٥	٥٣٢,٩٧٣	١	٥٣٢,٩٧٣	العمر	الدافع النفسي

السمات الشخصية والديموجرافية المنبئة بالخيانة الزوجية هبة بهي الدين ربيع ، نشوى زكى حبيب

مستوى الدلالة	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	المتغيرات	
					المستقلة	التابعة
غير دالة	١,١٩٩	١٣٦,٣١١	١	١٣٦,٣١١		الدافع الاجتماعي
غير دالة	٠,٨١٩	٤,٨٣٤	١	٤,٨٣٤		الدافع الاقتصادي
غير دالة	٢,٠٨٢	٤٧,٩١٢	١	٤٧,٩١٢		الدافع الانتقامي
غير دالة	٠,٨٢	١١٦,٨٦١	١	١١٦,٨٦١	الفترة المنقضية على الزواج	الدافع النفسي
غير دالة	٠,٥٢٧	٥٩,٩٢٨	١	٥٩,٩٢٨		الدافع الاجتماعي
غير دالة	٠,١٣٧	٠,٨١٠	١	٠,٨١٠		الدافع الاقتصادي
غير دالة	٠,٢١٠	٤,٨٣٤	١	٤,٨٣٤		الدافع الانتقامي
غير دالة	١,١١٣	١٦٠,٩٢٧	١	١٦٠,٩٢٧	الجنس × العمر	الدافع النفسي
غير دالة	٠,٦٢٨	٧١,٤٣١	١	٧١,٤٣١		الدافع الاجتماعي
غير دالة	٠,١٠٦	١١,٢٥١	١	١١,٢٥١		الدافع الاقتصادي
غير دالة	١,٠٦٤	١٢٤,٧٤٤	١	١٢٤,٧٤٤		الدافع الانتقامي
غير دالة	٠,١٦٦	٢٣٦,٦٥٦	١	٢٣٦,٦٥٦	الجنس × الفترة المنقضية على الزواج	الدافع النفسي
غير دالة	٠,٠١٧	١,٩٨٠	١	١,٩٨٠		الدافع الاجتماعي
غير دالة	٠,٤٣٦	٢,٥٧٣	١	٢,٥٧٣		الدافع الاقتصادي
غير دالة	١,٢٠٢	٢٧,٦٦٦	١	٢٧,٦٦٦		الدافع الانتقامي
غير دالة	٠,١٣٠	١٨٥,٣٩٠	١	١٨٥,٣٩٠	العمر × الفترة المنقضية على الزواج	الدافع النفسي
غير دالة	٠,٦٩	٧,٨٤٦	١	٧,٨٤٦		الدافع الاجتماعي
غير دالة	٠,١٥٦	٠,٩٢٣	١	٠,٩٢٣		الدافع الاقتصادي
غير دالة	٠,١٥٠	٣,٤٤٩	١	٣,٤٤٩		الدافع الانتقامي
غير دالة	٠,١١١	١٥٨,٢٠٨	١	١٥٨,٨٢٨	الجنس × العمر × الفترة المنقضية على الزواج	الدافع النفسي
غير دالة	٠,٣٥٤	٤٠,٢٩١	١	٤٠,٢٩١		الدافع الاجتماعي
غير دالة	٠,٤٠٣	٢,٣٨١	١	٢,٣٩١		الدافع الاقتصادي
غير دالة	٠,٠٢٤	٠,٥٥٩	١	٠,٥٦٩		الدافع الانتقامي
		١٤٢٣,٠١٧	١٠٤	١٤٧٩٩٣,٣٥٥	تباين الخطأ	الدافع النفسي
		١١٣,٧٢٢	١٠٤	١١٨٢٧,١١٨		الدافع الاجتماعي

مستوى الدلالة	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	المتغيرات	
					المستقلة	التابعة
		٥,٩٠٣	١٠٤	٦١٣,٩٠٠		الدافع الاقتصادي
		٢٣,٠١٠	١٠٤	٢٣٩٣,٠٣٧		الدافع الانتقامي
			١١٢	٩٤٨٠,٥٣,٠٠	المجموع الكلّي	الدافع النفسي
			١١٢	١٠٠,٣٢٤,٠٠		الدافع الاجتماعي
			١١٢	٧١٤٢,٠٠		الدافع الاقتصادي
			١١٢	٩٤٠١,٠٠		الدافع الانتقامي
			١١١	١٦١٦٤٠,٢٧٧	المجموع المصحح	الدافع النفسي
			١١١	١٤٦٣١,١٠٧		الدافع الاجتماعي
			١١١	٦٦٠,٧١٤		الدافع الاقتصادي
			١١١	٢٧٥١,٢٧٧		الدافع الانتقامي

حجم التأثير للدافع النفسي %١٦,٣

حجم التأثير للدافع الاجتماعي %١٣,٧

حجم التأثير للدافع الاقتصادي %٨

حجم التأثير للدافع الانتقامي %٧,٢

جدول (١٢)

يوضح قيمة (ت) لفروق الدافع النفسي والاجتماعي بين الذكور والإناث

مستوى الدلالة	ت	إناث (ن=٣٤)		ذكور (ن=٧٨)		الجنس المتغير
		ع	م	ع	م	
٠,٠١	٢,٨٨٦	٢٢,٣٤٢	٩٩,٠٥٨	٤١,٦٨٣	٧٧,١٤١	دافع نفسي
٠,٠١	٤,٧٩٠	٦,٧١٥	٣٤,٨٥٢	١١,٧٤٢	٢٤,٥٢٥	دافع اجتماعي

يتضح من الجدول وجود تأثير دال إحصائياً للجنس على كل من الدوافع النفسية عند مستوى ٠,٠١، الدوافع الاجتماعية عند نفس المستوى، بينما لم يكن دالاً بالنسبة للدوافع الاقتصادية والدافع الانتقامي.

و مواراهان مارتن و سكوميكر، ٢٠٠٠
(من النساء يفضلن البحث عن العلاقات
الحميمة، والاتصال مع الآخرين بشكل
غامض، فالمجتمعات الافتراضية غير
الواقعية تعطى النساء شعوراً بالانتماء
والقدرة على التعبير عن مشاعرهن
وأحاسيسهن كما أشار (جون ٢٠٠٢) إلى
أن النساء يبحثن عن العاطفية بدرجة أكبر.
ولأن الحب من الحاجات المهمة
والأساسية عند المرأة كما أشارت دراسات
كل من (جريفث ١٩٨٨، يونج ١٩٩٨
وكوبر ١٩٩٨ و مواراهان مارتن
وسكوميكر ٢٠٠٠، وجو ٢٠٠٢) فهو يعد
من أهم الحاجات الملحة فى الإشباع، وهنا
إذا لم تستطع المرأة إشباع حاجتها للحب -
مما يجعلها فريسة للقلق والتوتر والشعور
بالفراغ وفقدان الحب والعطف من خلال
العلاقة الشرعية، وافتقدت الاهتمام من
قبل الطرف الآخر - فإنها تلجأ لمحاولة
إشباع حاجتها للحب والحنان والعطف عن
طريق العلاقات الشبكية، خاصة أنها تتميز
بالمجهولية والحفاظ على عدم كشف حقيقة
الشخصية، بالإضافة لما أشارت إليه يونج
باحتمالية اللجوء لمثل هذه العلاقات بحثاً
عن الاستشارة من خلال البحث عن الجديد
فى المشاعر، والرغبة فى التعبير عن هذه
المشاعر مما يؤدى إلى نوع من اللذة
والسعادة. وهذا ما تتميز به الطبيعة
البشرية من حيث تأثرها بمراكز السرور

كذلك لم يوجد تأثير دال إحصائياً
للتفاعل الثنائى أو الثلاثى على المتغيرات
التابعة.

وباستخدام اختبارات (بيلاي، ويلكستل،
هوتلنج، روي) اتضح أن قيم هذه
الاختبارات ذات دلالة إحصائية، مما أشار
إلى وجود تأثيرات دالة للمتغيرات
المستقلة، ما عدا متغير الدوافع الاقتصادية
والانتقامية، وأشارت النتائج إلى نسبة تأثير
المتغيرات كما يلي:

نسبة التأثير للدوافع النفسية ١٦,٣%
بينما بلغت نسبة التأثير للدوافع الاجتماعية
١٣,٧% ونسبة التأثير للدوافع الاقتصادية
٥% وبلغت نسبة التأثير للدوافع الانتقامية
٣,٢%.

وأخيراً استخدم اختبار (ت) لى عينتين
مستقلتين، ومن الجدول يلاحظ أن قيمة
(ت) البالغة ٢,٨٨٦ للدوافع النفسية دالة
إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ فى اتجاه
الإناث وكذلك قيمة ت = ٤,٧٩٠ للدوافع
الاجتماعية دالة إحصائياً عند مستوى
٠,٠١ فى اتجاه الإناث، بينما لم توجد دلالة
إحصائية للدوافع الاقتصادية والانتقامية بين
الذكور والإناث.

وتتفق هذه النتيجة مع ما أشار إليه (بيل
جريفث، ١٩٨٨) من أن الإناث أكثر بحثاً
عن الحب والعاطفية ومناقشة الموضوعات
العاطفية والمشكلات التى يعانين منها،
بالإضافة لما أشارت إليه (يونج، ٢٠٠٠

خلالها. (محمد عبد المطلب و عبد الرؤوف السواح، ٢٠٠٣)
هذا من جانب ، ومن جانب آخر يحاول الإنسان دائما أن يتحاشى ويتجنب الألم النفسى ويميل إلى البحث عن مثيرات حسية أفضل تجنبه الألم وتحقق له السعادة، فربما يكون هنا إهمال الزوج للزوجة وعدم إظهار القدر الكافى من الحب والحنان أو تقدمها فى العمر وشعورها بانخفاض جاذبيتها سببا فى آلام نفسية حادة تدفعها إلى التخلص من هذه الآلام من خلال البحث عن مثيرات حسية جديدة عبر الشبكة. بالإضافة لاحتمالية استعداد الزوجة النفسى للخيانة أو التغيرات البيولوجية التى تصيب المرأة فى منتصف العمر حيث تجعلها ضعيفة وغير قادرة على مواجهة التغيرات الجديدة وما يساعد على ذلك غياب اهتمام الزوج بها وانشغاله خارج المنزل وتركها وحيدة ومهملة فتشعر المرأة بهدر كرامتها وعدم إشباعها النفسى والعاطفى والجنسى ، كل ما سبق أو بعض منه قد يفسر دلالة الفروق فى اتجاه الزوجات للدافع النفسى لتكوين علاقات عاطفية عبر الشبكة.

كما يمكن تفسير تأثير دلالة الفروق للدافع الاجتماعى فى اتجاه الزوجات بأنه كثيرا ما يحدث زيادة فى نشاط الفرد أو سلوكه الموجه نحو هدف معين نتيجة حوافز بيئية اجتماعية أكثر مما يرجع إلى

الموجودة فى وسط مخ الإنسان، ولذلك يكون الإنسان فى بحث دائم عما يحرك هذه المراكز (نبيلة أمين أبو زيد، ٢٠٠٣).
كما يمكن تفسير ذلك انطلاقا من المقولة التى تعد أشبه بالمسلمة حيث ترى أن أى استجابة يصدرها الإنسان لأبد أن يكون وراءها دافع، وإن كان مفهوم الدافع فى التراث النفسى يعرف بأنه تغيير فى الطاقة الداخلية للفرد يحدث قدرا من اضطراب التوازن النفسى أو الجسمى أو كلاهما يدفع الإنسان إلى سلوك معين يهدف منه إشباع الدافع واستعادة توازنه مرة أخرى، وإن كانت الحاجة للحب والعطف والحنان من أهم الحاجات وأكثرها إلحاحا لإشباعها ، كما أنها من أكثر الحاجات ضرورة للصحة النفسية للإنسان، إذا فعندما تفتقد الزوجة الحب والحنان تشعر بالتوتر وعدم التوازن النفسى فتبحث جاهدة محاولة التخلص من هذا التوتر والبحث عن وسيلة لإشباع هذه الحاجة التى يمكن أن تكون هنا متمثلة فى العلاقات البديلة عبر الشبكة ويؤيد ذلك ما أشار إليه أصحاب النظرية الإنسانية ومن أبرزهم "ماسلو" من أن الانتقال على سلم الدوافع والحاجات يتوقف على إشباع المستوى الأدنى، الأمر الذى يعنى أن الحرمان من إشباع الحاجات يوقع الفرد فى القلق الذى يدفعه إلى استجابات هروبية منها إفراط الفرد فى استخدام الإنترنت أو ممارسة العلاقات العاطفية من

ومساندتها فى مواجهة الضغوط التى قد تكون تحت وطأتها فى عملها أو داخل أسرتها بعد أن فقدت هذا الدعم من زوجها. ولأننا نعيش فى عالم متطور، أصبحت الاتصالات سهلة، واليوم نجد فى كل منزل شبكة للإنترنت، ومن هذه الوسائل الإعلامية تنتشر الثقافة الغربية فوسائل الاتصال المتاحة تؤثر على سلوك واتجاهات الأفراد.. وبالتالي قد تقع الخيانة من أحد الطرفين.

الاستنتاج والتوصيات:

إن ما انتهت إليه نتائج هذه الدراسة يوضح الدور الذى ربما تلعبه بعض متغيرات الشخصية فى التنبؤ ببعض العوامل المسهمة فى الخيانة الزوجية عبر الإنترنت ولاسيما فى مجتمع الدراسة. ولعل هذا يفسر قدرا من الإشكالية الملاحظة بارتفاع عدد حالات الطلاق الناتجة عن علاقات الإنترنت بشكل عام.

وفى نهاية الدراسة الحالية توصى الباحثان بما يلى:-

أ- توصيات خاصة بمجال البحوث:

١- علاقة الخيانة الزوجية عبر الإنترنت بالمستوى التعليمى وطبيعة مهنة الزوج والزوجة.

٢- علاقة الخيانة الزوجية عبر الإنترنت بوجود أبناء أو عقم أحد الزوجين.

الحرمان من حاجه واقعية، فإذا اعتبرنا السرعة والمجهولية وتجاوز المسافات والمتعة والتكلفة الزهيدة إلى حد ما والإباحية من الحوافز البيئية الاجتماعية لاستخدام الحاسوب، لفسر ذلك انجذاب الزوجات لاستخدام الحاسوب فى الاتصال بالآخرين حتى ولو لم يكن بهن حاجة لمثل هذا الاتصال على سبيل التعارف فى بادئ الأمر ثم سرعان ما تتحول العلاقة إلى علاقة عاطفية عبر الشبكة، كما أشارت " أليين هاتفيلد" (Alaine Hatfield 1988) إلى أن الأفراد عادة ما ينتقلون من مرحلة الانطباع الأول إلى الصداقة ثم إلى حالة قوية ومعقدة من الحب الرومانسى الذى يتضمن نوعين من الحب، هما الحب الانفعالى المؤقت وهو ما عادة يتمثل فى العلاقات الشبكية والنوع الثانى هو الحب الدائم الناتج عن العشرة بعد الزواج. (من خلال ديفيد مايرز، ٢٠٠٧، ٤١٦-٤١٤)

بالإضافة للمجاعة الاجتماعية التى تمثل أساسا للتفاعل الاجتماعى، فعادة يقيم السلوك بأنه سلوك صائب إذا كان الآخرين يمارسونه، ولأن استخدام الحاسوب فى شتى المجالات ولأنه أصبح من مظاهر تحديث المجتمعات ومؤشرا لمدى معاصرة أفرادها للتحديث، توجه البعض لاستخدامه فى بادئ الأمر على سبيل المجاعة ثم ما يلبث أن يتحول مسار الاستخدام الى البحث عن آخر يشاركها أفكارها واهتماماتها

البناءات الشخصية الأكثر تهيئاً لتكوين
علاقات عاطفية عبر الشبكة.

٢- ضرورة تصميم برامج إرشاد نفسى
للتوعية بالآثار السلبية الناجمة عن
الاستخدام الخاطئ للإنترنت كسوء
التوافق الأسرى.

٣- بحث فاعلية تنمية الذكاء الروحى
لخفض الميل لممارسة العلاقات
العاطفية عبر الإنترنت.

٤- علاقة الخجل بالتوجه نحو العلاقات
العاطفية عبر الإنترنت.
ب- توصيات عامة:

١- ضرورة إجراء مزيد من الدراسة عن
أسباب الخيانة الزوجية ونتائجها وعن

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- ١- أحمد عبد الخالق (٢٠٠٠). *استخبارات الشخصية*. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ط ٣.
- ٢- أحمد عبد الخالق (١٩٨٦). العلاقة بين الانبساط والعصابية لدى عينة مصرية. *الكتاب السنوى فى علم النفس*. الجمعية المصرية للدراسات النفسية. القاهرة: الأنجلو المصرية، ١١٩-١٣٤.
- ٣- إخلاص السيد رزق (٢٠٠٦). *تكنولوجيا المعلومات وتطوير إدارة الجامعات فى كل من جمهورية مصر العربية والولايات المتحدة الأمريكية "دراسة مقارنة"*. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. جامعة طنطا فرع كفر الشيخ.
- ٤- بدر محمد الأنصارى (٢٠٠٢). *المرجع فى مقاييس الشخصية تقنين على المجتمع الكويتى*. الكويت: دار الكتاب الحديث.
- ٥- جيتس، بل (١٩٩٨) *المعلوماتية بعد الإنترنت "طريق المستقبل"*، سلسلة عالم المعرفة. ترجمة عبد السلام رضوان. الكويت: المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب، ع (٢٣١).
- ٦- حسام الدين محمود عزب (٢٠٠١). إدمان الإنترنت وعلاقته ببعض أبعاد الصحة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية (الوجه الآخر لثورة الإنفوميديا). *المؤتمر العلمى السنوى (الطفل والبيئة) فى الفترة من (٢٤ ٢٥) مارس* مركز دراسات الطفولة. جامعة عين شمس، ٢٨٠ : ٣٢٠.
- ٧- خالد أحمد جلال والسعيد محمد عبد الصالحين (٢٠٠٥). تأثير الاستخدام المفرط للإنترنت على بعض متغيرات الشخصية لدى طلاب الجامعة. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*. ج (١٥)، ٨٤-١٠٢.
- ٨- خيرى مصطفى البياتى (٢٠٠٤). المعلوماتية وانعكاساتها السلبية على الطفل العربى. *مجلة المستقبل العربى*. مركز دراسات الوحدة العربية. بيروت: لبنان. ع (٣٠٨)، ١٤٣.
- ٩- ديفيد مايرز (٢٠٠٧). *مقدمة فى علم النفس*. ترجمة ربيع، هبة بهى الدين وحبيب، نشوى زكى وسليمان، عبد ربه مغازي، الغربية: دار المصطفى للطباعة.

- ١٠- سامى عبد الرؤوف طايح (٢٠٠٠). استخدام الإنترنت فى العالم العربى "دراسة ميدانية على عينة من الشباب العربى". *المجلة المصرية لبحوث الرأى العام*. ع (٤)، ٦٨-٣٥.
- ١١- سعود بن ضحيان الضحيان وعزت عبد الحميد محمد حسن (٢٠٠٢). *معالجة البيانات باستخدام برنامج spss 10 ج (٢) الرياض*.
- ١٢- عبد الحافظ محمد محمد جابر سلامة (٢٠٠٥). أثر استخدام شبكة الإنترنت فى التحصيل الدراسى لطلبة جامعة القدس المفتوحة. فرع الرياض فى مقر الحاسوب فى التعليم. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*. مملكة البحرين: مؤسسة الأيام للصحافة والنشر والتوزيع. ج (٦)، ع (١)، ١٧٠-١٨٨.
- ١٣- عبد السلام الشيخ (١٩٩٥). المقارنة بين المشاعر الجمالية فى حالات التذوق الجمالى وفى حالات الإدمان عند الأسوياء والمدمنين. *مجلة علم النفس* (٩)، ٦-١١.
- ١٤- عبد السلام الشيخ (١٩٨٨). بعض الشروط المسنولة عن الاعتماد على المخدرات والعقاقير. *مجلة علم النفس*. (٨)، ١١-٢٦.
- ١٥- عبد السلام الشيخ ونشوى زكى حبيب (٢٠٠٨). *علم نفس الشخصية*. الغربية: دار المصطفى للطباعة.
- ١٦- عبد محمد رحومة (٢٠٠٨). *علم الاجتماع الآلى "مقارنة فى علم الاجتماع العربى والاتصال عبر الحاسوب"*. ع (٣٤٧). الكويت: عالم المعرفة.
- ١٧- فرج طه (١٩٩٣). *موسوعة علم النفس والتحليل النفسى*. الكويت: دار سعاد الصباح ع (٤٩)، ٥٥:١.
- ١٨- محمد صديق محمد (٢٠٠٢). الإنترنت والتعليم عن بعد. *مجلة التربية*. قطر. ج (١٤٣)، ع (٣١)، ٥٢-٦٩.
- ١٩- محمد عبد الحميد مكي (٢٠٠٧). *شرح قانون العقوبات القسم الخاص*. القاهرة: دار النيل للطباعة.
- ٢٠- محمد عبد المطلب وعبد الرؤوف السواح (٢٠٠٣). إدمان الإنترنت "حقيقته وفروق تأثيره فى الاكتئاب لدى عينة من مختلف المستويات التعليمية". *مجلة المؤتمر العلمى السنوى*. كلية التربية، جامعة المنصورة، ٣٥٥ - ٣٩٩.

- ٢١- نبيلة أمين أبو زيد (٢٠٠٣). الدوافع النفسية والاجتماعية المرتبطة باستخدام أجهزة الاتصال الحديث لدى المراهقين. *مجلة علم النفس*. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب. ع (٦٥)، ٩٠-٧٢.
- ٢٢- هانز أيزنك، سييل أيزنك (١٩٩١). *استخبار أيزنك للشخصية دليل تعليمات الصيغة العربية (للأطفال والراشدين)*. تعريب وإعداد أحمد عبد الخالق. الإسكندرية: دار المعارف.
- ٢٣- هبة بهي الدين ربيع (٢٠٠٣). إيمان شبكة المعلومات والاتصالات الدولية (الإنترنت) في ضوء بعض المتغيرات، *مجلة دراسة نفسية*، ج (١٣)، ع (٤) أكتوبر، ٥٥٥: ٥٨٠.
- ٢٤- هبة بهي الدين ربيع (٢٠٠٤). *الاتجاه نحو التحديث وعلاقته بالاضطرابات السيكوسوماتية*. بحث مرجعي غير منشور. كلية الآداب. جامعة طنطا.
- ثانيا: المراجع الأجنبية:
- 25- Anderson, Treai L. (2005). Relationships among internet attitudes, Internet use, romantic beliefs, and perceptions of online romantic relationships. *Cyberpsychology & Behavior*. 8(6):521-31.
- 26- Beard. K & Wolf. E. (2001). Modification in the proposed diagnostic criteria for internet addiction, *Cyber psychology & Behavior*, vol (4), pp (377:383)
- 27- Ben & Hamburger (2002). *Internet and personality, from the World Wide Web*. <http://www.elsevier.com/locate/comphumbeh>.
- 28- Black, W. (1999). Clinical features, psychiatric comorbidity, and health – related quality of life in persons reporting compulsive computer use behavior, *Clinical Psychiatry*, vol. (16), No. (12), pp. 839-844.
- 29- Chien Chon, Linda Condon & John C. Belland (2005). A review of the research on internet addiction. *Educational Psychology Review*, Vol. (17), No. (4), pp. 363-388.
- 30- Chou, C., & Hsiao, M. C. (2000). Internet addiction usage. Gratifications and pleasure experience – the Taiwan College Students: An Online Interview Study. *Cyberpsychol. Behav.* 4(5): 575-585.

- 31- Cooper, A. (1998). Sexuality and the Internet: Surfing into the new millennium. *Cyberpsychology & Behavior*. (1) 181-7.
- 32- Cooper, A., & Sportolari, L.(1997): Romance in Cyberspace: Understanding online attraction. *Sex Education and Therapy*, 22, 7-14.
- 33- Cooper, A., Morahan-Martin, J., Mathy, J., & Maheu, M. (2002). Toward an increased understanding of user demographics in online sexual activities. *Sex and Marital Therapy*, 28, 105-129.
- 34- Donn, Jessica E & Sherman, Richard C. (2002). Attitudes and practices regarding the formation of romantic relationships on the internet. *Cybersychology & Behavior*. 5(2) 107-23.
- 35- Feldman, S., & Cauffman, E. (1999). Your cheatin' heart: Attitudes behaviours and correlates of sexual betrayal in late adolescents. *Research on Adolescence*, 9, 227-252.
- 36- Fife, Stephen T.; Weeks, Gerald R.; Gambescia, Nancy & Peluso, Paul R. (2007). *Infidelity: A practitioner's guide to working with couples in crisis. Family therapy and counseling*. New York, NY, US: Routledge/Taylor & Francis Group
- 37- Griffiths, M.D. & Mark (1999). Internet addiction: fact or fiction?, *Counseling and Psychotherapy*, vol. (12), 246-250.
- 38- Griffiths, M.D. (2001). The pathologification of excessive internet use, *Journal of Critical Psychology*. Counseling and psychotherapy, vol. (1), 85-90.
- 39 - Hall. A & Parsons, J. (2001). Internet addiction: College student case study using best practices in cognitive behavior therapy, *Journal of Mental Health Counseling*, vol (23), No (4), 312 : 327.
- 40 Hamburger, E. Ben-Artizi (2000). The relationship between extraversion and neuroticism and the different use of the internet. from the World Wide Web <http://www.elsevier.com/locate/comphumbeh>.
http://www.asych.com/asych_world.php?action=showpost&id=1623

- 42- John P. Charlton (2002). A factor analytic investigation of computer addiction and engagement. *British J. of Psychology*, 93(3): 329.
- 43- Klein, Chaeleyah Kelli A. (2007). Romantic in-person relationships initiated online: Deception as a precursor to betrayal. *Sciences and Engineering*. 68(5-19).
- 44- Levine, Stephen B (2005). Effects of Unfaithful on the family. *Sexual and Relationship Therapy*. 20(2) 143-153.
- 45- Malcolm, Wanda; DeCourville, Nancy & Belicki, Kathryn. (2008). *Women's reflections on the complexities of forgiveness*. New York, NY, US: Routledge/Taylor & Francis Group.
- 46- MC Cown, JA Fischer, D. Page, R & Itomant, M. (2001). Internet relationships: People who meet people. *Cyberpsychology & Behavior* 4(5) 593-6.
- 47- McKenna, K.Y. & Bargh, J.A. (1999). Causes and consequences of social interaction on the internet. *Media Psychology*, 1, 249-269.
- 48- McKenna, K.Y. & Bargh, J.A. (2000). Plan from Cyberspace: the implications of the internet for personality and social psychology. *Personality and Social Psychology Review*, 4, 57-75.
- 49- Morahan-Martin, J.M. and Schumacker, P. (2000). Incidence and correlates of Pathological Internet use. *Comput.and Human Behav.* 16:13-29.
- 50- Scherer, K. (1997). College life online: Healthy and unhealthy Internet use. *College Stud.* 38(6):665-665.
- 51- Schinkman, Michele (2005). Beyond the Trauma of Betrayal: Reconsidering Affairs in Couples Therapy. *Family Process*. 44(2) 227-244.
- 52- Schneider, J.P. (2000). Effects of cybersex addiction on the family: Results of survey. *Sexual Addiction and Compulsivity*, 7, 31-58.

- 53- Scott, veronica M. Mottorella, Karen E & Lavooy, Maria J. (2006). Does virtual intimacy exist? *Abrief exploration into psychology & Behavior*. 9(6) 759-61.
- 54- Shackelfor, T.K., LeBlanc, G.J., & Drass, E. (2000). Emotional reactions to infidelity. *Cognition and Emotion*, 14, 643-659
- 55- Under wood H & Findaly B. (2004). Internet relationships and their impact on primary relationships. *Behavior Charge*. 21(2) 127-140
- Wang. W. (2001). Internet dependency and psychosocial maturity among college student. *International Journal of Human Computer Studies*, vol (55), pp (919:938).
- 56- Whitty, M. (2002.). Online infidelity: Is cybersex a real act of betrayal? *Paper presented at 8th annual meeting of Society of Australian Social Psychologists*, Adelaide, Australia.
- 57- Whitty, Monica T. (2005). The Realness of Cybercheating: Men's and Women's Representations of Unfaithful Internet Relationships. *Social Science Computer Review*. 23(1) 57-67.
- 58- Wilhelmina SShapiro, Francine; Kaslow, Florence W. & Maxfield, Louise. (2007). *EMDR and family therapy processes*. (pp. 223-242). Hoboken, NJ, US: John Wiley & Sons Inc.
- 59- Young, K.S. (1998). Internet addiction: The emergence of a new clinical disorder. *Cyberpsychol. Behav*. 1(3):327-244.
- Zola, Marc F. (2007). Beyond infidelity-related impasse: An integrated, systemic approach to couples therapy. *Journal of Systemic Therapies*. 26(2) 25-41

"Some Personal and Demographic Traits Predicting Marital Betrayal by the Internet"

Heba Bahi El dein Rabie(Ph.D)

Nashwa Zaki Habib(Ph.D)

This study aimed determining the nature of personal affairs through the internet and determine the important motivations and personal, demographic features that predict these type of affairs and trying to determine its effects on the marital life, The sample of the study,

Group of wives & husbands that continue net-communications with the other sex and made substitution relationships to their marital ones, they constitute.(112) participate, 78 husbands, 35 wive. The tools were. Ther esults showed that: The religions motivation participates more than other variants as regards directing to assess the internet relationship as betrayal then come age & sex. The effects of emotional relationship through the internet varies by sex variation among husbands while age variant and time of maniage were nil. Extraversion, aggressiveness & assuring have predictable ability to the building of internet relationship, whereas performance, somatic search as well as anxiety and guilty felling have none. The psychic and social motivations varies on the light of sex variation among wives where as it was not so as regards economic , resurge motivation.